يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاحد ١٠ كانون الاول ١٩٨٩ ـ الموافق ١٢ جمادى الاولى ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٧٨ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫٥٠ شاقل ●
יום ראשון 10.12.1989 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 178/46 - 10.12.1989 - Price: 1.50 Shekel

في يوم الاضراب العام مع بدء العام الثالث للانتفاضة:

ثلاثة شهداء جدد: صبية وشاب في بني نعيم وشاب في مخيم خانيونس

■ التواجد العسكري المكثف لم يمنع جماهير الشعب الفلسطيني من تدشين عام الانتفاضة الثالث بالمسيرات الشعبية ورفع رايات فلسطين وشعارات الاستقلال ■ هدم منازل واوامر بهدم اخرى في مخيم خانيونس ورفع ■ رفع حظر التجول عن قطاع غزة فجر اليوم ■

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لم تمنع الاجراءات الصارمة والتواجد العسكري المكثف الذي لم يسبق له مثيل وفرض نظام حظر التجول (ومواصلته) على نحو ثلثي سكان فلسطين المحتلة واغلاق معظم مدن وقرى ومخيمات الضفة (وكل قطاع غزة). لم تمنع كل هذه الاجراءات جماهير الشعب الفلسطيني من «تدشين» عام الانتفاضة الثالث بالاضراب الشامل وبالمسيرات الشعبية وبرفع رايات فلسطين وشعارات الاستقلال.

واستطاعت كاميرات الصحافة الاطلاع على جريمة قتل الصبية سارة محمد عبد الفتاح المناصرة (٢٢ عاما) والشاب الابكم كمال حسين الحميدات (٣٦ عاما) في قرية بني نعيم (الخليل) فقامت قوات الاحتلال، بقيادة قائد المنطقة الوسطى باعتقال طواقم عدة شبكات تلفزيونية عالمية جرى تحويلهم مساء امس (الساعة السابعة والنصف) الى غرف التحقيق في مقر الحكم العسكري في الخليل. وكان طاقم تلفزيون امريكي احتجز في بيت ساحور يوم امس الاول لمدة ساعتين.

واستشهد يوم امس ايضا شاب معتوه من مخيم خانيونس متأثرا بجراحه (٣ رصاصات في البطن والساقين) التي كان اصيب بها يوم الخميس الماضي. ويدعى الشاب عاطف محمد اسماعيل كلاب (٢٧ عاما).

● حظر تجول واسع النطاق ●

واضافة الى حظر التجول المفروض منذ تسعة ايام على نابلس وضواحيها ومخيماتها الاربعة (بلاطة والعين وعسكر القديم وعسكر الجديد) وعلى مخيم قلنديا منذ حوالي اسبوعين فقد استمر نظام حظر التجول منذ الخميس الماضي على كل قطاع غزة (اكثر من ٦٥٠ الف نسمة) وعلى مخيمات طولكرم ونور شمس وعايدة والدهيشة ووسط مدينة رام الله. ويوم امس تم فرض هذا الحظر على قرية بني نعيم في اثر استشهاد شابين هناك.

ويقدر عدد الرازحين تحت هذه الاوامر بنحو مليون نسمة فيما اعتبرت معظم انحاء الضفة منطقة عسكرية مغلقة والخليل وطولكرم ورام الله وغيرها.

● البقية على الصفحة ٥ ●

«ليتوقف القتل.. ولتبدأ مفاوضات السلام مع م. ت. ف ـ الآن!»..

مظاهرات حاشدة بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لانطلاق الانتفاضة

اضراب لساعة في مدارسنا الثانوية امس الاول وامس.. ● مع انطلاق أذان الظهر قُرعت اجراس الكنائس واقيمت صلاة الغائب على ارواح شهداء الانتفاضة



● الصورتان من اليمين من مظاهرة الناصرة الجبارة (تصوير: مكتب «الاتحاد» في الناصرة) واليسرى من حيفا حيث تجمع، في النهاية، المشاركون في السلسلة البشرية من اجل السلام. (تصوير: اولريكا حبيب) ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ احيت الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية، امس (السبت)، الذكرى الثانية لبدء الانتفاضة الفلسطينية التي دخلت امس عامها الثالث، وذلك بتظاهرات واضرابات ونشاطات متعددة.

فقد شارك اكثر من عشرة الاف شخص، امس، في المظاهرة المركزية التي جرت في الناصرة بدعوة من «لجنة متابعة شؤون الجماهير العربية» وفي الاجتماع الشعبي الذي عقد في كفر قاسم بمشاركة الالاف من اهالي المثلث. كما شارك جمهور غفير من اهالي ام الفحم في المظاهرة التي جرت في المدينة.

واقام المئات من اليهود والعرب في حيفا سلسلة بشرية تحمل الشعارات المنددة بالاحتلال والداعية الى احقاق الحق الفلسطيني. وامتدت السلسلة من شارع اللنبي عبر شارعي «الجبل» و «الحوري».

وتظاهر الالاف من اليهود والعرب في مدينة القدس بدعوة من حركة «سلام الآن» التي نظمت التظاهرة الجماهيرية تحت شعار: «ليتوقف القتل ولتبدأ مفاوضات سلام مع م.ت.ف الآن».

وكانت المدارس الثانوية العربية، نفذت، امس وامس الاول اضرابا لمدة ساعة بدعوة من «لجنة الطلاب الثانويين العرب» ومع انطلاق أذان الظهر، امس السبت، وقفت الجماهير العربية دقيقة حداد وقرعت اجراس الكنائس واقيمت صلاة الغائب على ارواح شهداء الانتفاضة.

هذا، ونظم في التجمعات السكنية العربية خلال اليومين الماضيين عدد كبير من التظاهرات والاجتماعات احياء للذكرى الثانية لتفجر الانتفاضة. (تفاصيل عن النشاطات المختلفة على الصفحتين الاخيرة والثانية).

اول سفير لفلسطين في تشاد يقدم اوراق اعتماده

● نجامينا ـ «و.ص.ف» ـ قدم اول سفير لدولة فلسطين في التشاد، عادل عبد الهادي صالح، اوراق اعتماده، امس الاول (الجمعة) الى الرئيس حسين حبري، خلال احتفال رسمي في نجامينا.

وعلم من مصدر مطلع ان السفير فوق العادة والمطلق الصلاحية للدولة الفلسطينية سيقيم في نجامينا.

سائحتان بريطانيتان على نهج قوات الاحتلال!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت سائحتان بريطانيتان، امس الاول الجمعة، على تحطيم زجاج سيارة فلسطيني من بيت صفافا في القدس وعلى القاء قنبلة غاز في ساحة بيت اخر في القرية!

وكانت احدى السائحتان تلبس زي «حرس الحدود» بينما لبست الاخرى بزة عسكرية!

واتضح من التحقيقات الاولية ان احدى السائحتين هي صديقة لضابط في «حرس الحدود» وقد حصلت منه على البزتين وعلى قنبلة الغاز!

ولم يذكر الراديو الاسرائيلي الذي اذاع الخبر، امس، الدوافع التي حدت بالسائحتين على تنفيذ فعلتهما!

تعقيبا على اطلاق الصاروخ العراقي:

مصدر امني اسرائيلي: هذا الحدث يخلق بعدا جديدا يعطي العراق قدرة للمناورة ويخلق لنا مشاكل!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «اننا في اسرائيل نتعامل مع البلاغات الواردة من العراق بشأن اطلاق الصاروخ الاول القادر على وضع قمر اصطناعي في مدار حول الكرة الارضية، بجدية ونتقصى كل ما يحدث هناك. فاطلاق الصاروخ يخلق بعدا جديدا يعطي العراق قدرة على المناورة ويخلق مشاكل في مجال الانذار بالنسبة لنا» ـ هذا ما عقب به «مصدر

● البقية على الصفحة ٥ ●

في مفاوضات «ستارت»:

ابرام اتفاقين بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول تحديد اوصاف القاذفات الثقيلة والصواريخ الباليستيكية

● جنيف ـ الوكالات ـ توصل السوفييت والامريكيون في جنيف الى اتفاقين بشأن التحقق الاختباري، احدهما يشمل القاذفات الثقيلة والاخر الصواريخ الباليستيكية.

ومن المحتمل عقد اتفاق ثالث قريبا حول تحديد الرؤوس النووية التي تحملها الصواريخ الباليستيكية.

وعلى غرار الرئيسين بوش وغورباتشوف عقد رئيسا الوفدين الامريكي والسوفييتي، في مفاوضات «ستارت» ريتشارد بورت ويوري نازاركين، امس الاول (الجمعة)، اول مؤتمر صحفي مشترك لاعلان هذين الاتفاقين وتوقيع احدها في وجود الصحفيين.

واتفق الطرفان على القيام باجراءات تحقق متبادلة تتيح التمييز بين القاذفات الثقيلة المزودة صواريخ «كروزه» والتي ليست كذلك.

وسيعرض الاثنان تقنيات تحديد اوصاف الصواريخ الباليستيكية وهي عملية اطلق عليها «تيغيتغ». واوضح بورت ان هذه العملية ستتيح الحصول نوعا ما على «بصمات اصابع» كل من هذه الاسلحة وبذلك تحديد اوصافها المنفردة.

مواصلة المساعي لتشكيل حكومة ائتلاف واسعة في تشيكوسلوفاكيا

● ابعاد ياكيش وشتيفان من صفوف الحزب التشيكوسلوفاكي ● استقالة هوساك من رئاسة الدولة ●

● براغ ـ الوكالات ـ اعلنت رئاسة الحكومة التشيكوسلوفاكية في بيان ان رئيس الوزراء الجديد ماريان كالفا وافق، امس الاول الجمعة، على تشكيل حكومة جديدة تضم «حوالي خمسين بالمئة من غير الحزبيين».

واضاف البيان ان تشكيل هذه الحكومة «يحتاج الى بعض الوقت ومن الممكن ان تعلن تشكيلتها في النصف

● البقية على الصفحة ٥ ●

شمير: توجد دولة للفلسطينيين في الاردن!
مبارك: هذا يعني ضرب عرض الحائط بالقرار (١٨١)

* «الطاقم الرباعي» يقرر في اجتماعه، امس الاول الجمعة، ايفاد آرنس للقاء الثلاثي في واشنطن *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتقد الرئيس المصري حسني مبارك، امس السبت، بشدة تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، التي قال فيها ان «للفلسطينيين دولة مستقلة هي الاردن». وقال مبارك ان تصريحات شمير هذه لا يوجد لها اي معنى الا وضع المزيد من العقبات امام العملية السلمية وانها «اعتداء على حق دولة مجاورة».

وكان شمير قال في مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول الجمعة، انه «اذا كنت فلسطينيا سأطالب بدولة فلسطينية. لكن كنت سأقول لنفسي ايضا: يوجد دولة كهذه، يوجد بلاد اغلبية سكانها من ابناء شعبي وهي الاردن»!!

● البقية على الصفحة ٢ ●

في المانيا الدمقراطية:

المؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ينتخب رئيسا وقيادة جديدة للحزب

● المؤتمر يعتذر لشعب المانيا الدمقراطية جراء الوضع القائم في البلاد ● التمسك بالنظام الاشتراكي ورفض فكرة «توحيد» الالمانيتين رفضا حازما ● فتح تحقيق قضائي ضد هونيكر وعدد آخر من المسؤولين السابقين ● استئناف اعمال المؤتمر غير العادي السبت القادم ●

● برلين ـ الوكالات ـ صادق مندبو المؤتمر غير العادي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في المانيا الدمقراطية، امس السبت، على تقرير المناقشات التي جرت في اليوم الاول، يوم الجمعة الماضي، من المؤتمر.

ودعت هذه الوثيقة الموجهة الى جميع اعضاء الحزب الى القيام بأعمال ناشطة فورا وعدم الانتظار.

واستقبل مندوبو المؤتمر البالغ عددهم (٢٧٥٣) مندوبا بتصفيق حاد اقتراحا يدعو الى توجيه اعتذار الى كل شعب المانيا الدمقراطية جراء الوضع الناجم في البلاد.

وجاء في الوثيقة ان الحزب يسعى الى الاشتراكية الدمقراطية التي تستجيب الى روح الحزب الجديدة.

ورفض المندوبون بالاجماع امكانية تشقق صفوف الحزب او حله.

وقرر المندوبون بعد جلسة طويلة استغرقت اكثر من (١٧) ساعة، امس، مواصلة اعمال المؤتمر غير العادي يومي

● البقية على الصفحة ٢ ●

في ختام قمة ستراسبورغ:

قادة اوروبا الغربية يعربون عن قلقهم الشديد من المس الخطير بحقوق الانسان في فلسطين المحتلة

● التأكيد على ضرورة الحفاظ على الحدود التي انتهت اليها الحرب العالمية الثانية ●

● ستراسبورغ (فرنسا) ـ الوكالات ـ اعرب رؤساء دول وحكومات الدول الاثني عشرة عن قلقهم الشديد من المس الخطير بحقوق الانسان في فلسطين المحتلة. كما اكدوا اصرارهم على تعزيز الدعم المقدم لاهالي فلسطين المحتلة بالاضافة الى تعزيز العلاقات مع الدول العربية وخاصة في اطار الحوار الاوروبي ـ العربي، الذي سيبدأ في نهاية الشهر الجاري في العاصمة الفرنسية باريس.

واكد رؤساء الدول الـ ١٢ تأييدهم لخطة الانتخابات في فلسطين المحتلة في اطار التسوية الشاملة. وباركوا الجهود المبذولة لاجراء حوار بين اطراف النزاع.

واختتم رؤساء دول وحكومات الدول الـ ١٢، امس السبت، اجتماعا للمجلس الاوروبي في ستراسبورغ شرقي فرنسا، اسفر عن دفع عملية الاندماج الاوروبي وعن قرار التعاون مع دول المنظومة الاشتراكية، على الرغم من الاختلافات في وجهات النظر، خاصة وجهتا نظر بريطانيا والمانيا الاتحادية. واكد الزعماء حق الشعب الالماني في تقرير مصيره بحرية شريطة احترام الحدود التي انبثقت عن الحرب العالمية الثانية.

تغييرات واسعة في اللجنة المركزية والمكتب السياسي للحزب الشيوعي البلغاري

● غدا دورة عادية هامة للجنة المركزية للحزب ●

● صوفيا ـ لمراسلنا برهوم جرايسي ـ بشكل مفاجئ، وغير متوقع عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري اجتماعا غير عادي لها، يوم امس الاول

● البقية على الصفحة ٥ ●





في موقع الصدارة من الحياة السياسية

□ احتلت الجماهير العربية، في الاسبوع المنصرم حيزاً بارزاً من اهتمام اجهزة الاعلام المحلية والعالمية، من خلال التركيز على الموقف السياسي العام للجماهير العربية من الانتفاضة والقضية الفلسطينية عموماً.

وقد عمد الوزير اهود اولمرت وعدد من الساسة المسؤولين إلى نشر الافتراء المفضوح بأن «المواطنين العرب في اسرائيل يتدهورون تدهوراً خطيراً نحو السلبية والتطرف».

ولكن محاولات السلطة الحاكمة حجب الحقيقة وتشويه الواقع فشلت فشلاً ذريعاً. فاستطلاعات الرأي وعشرات المقالات والتحقيقات والمقابلات اكدت، بما لا يدع مكاناً للشك ان الجماهير العربية تريد السلام العادل والثابت والواقعي على أساس تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، بقيادة م.ت.ف الى جانب دولة اسرائيل.

وبهذا الموقف فان جماهيرنا تنتهج نهجاً وطنياً ودمقراطياً ومسؤولاً يلتقي التقاءً كاملاً مع نهج ونضال قوى السلام اليهودية الطامحة، هي ايضاً، الى تصفية كابوس الاحتلال والى تحقيق السلام.

وخلال النقاش حول الموقف السياسي للعرب في اسرائيل، برزت الى السطح حقائق صارخة ومذهلة حول التمييز القومي الذي تعاني منه جماهيرنا العربية. فقد تبين ان نصف فقراء اسرائيل هم من العرب (مع ان العرب ١٦٪ فقط من السكان!). كما تبين ان ثلثي الاطفال الذين تحت خط الفقر هم اطفال عرب.

وهكذا فقد كشفت تطورات الاسبوع الماضي اولاً اننا قوة اساسية جداً للسلام والدمقراطية في اسرائيل، وثانيا ان القهر القومي ترك على مجتمعنا العربي في اسرائيل بصمات اجتماعية صارخة وحادة.

ان النشاطات الشعبية الجماهيرية خلال الاسبوع المنصرم تضامناً مع الانتفاضة واهداف السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل كانت واسعة ومتعددة ومؤثرة. فمن التظاهرات في الناصرة وكفر ياسيف (حيث قامت الشرطة باعتقال نشطاء شبيبتنا وجبهتنا) الى المحاضرات والندوات، الى الاضراب لساعة واحدة واقامة الايام الدراسية الرائعة في مدارسنا، الى مظاهرة أم الفحم، الى مظاهرتي الناصرة وكفر قاسم يظهر بشكل ساطع للعالم كله اين نقف، ما هو رأينا وما هو هدفنا. كما ان هذه الفعاليات، بأوسع روح تحالفية وحدوية واسعة، كشفت للجميع حاجتنا الى حماية الروح الوطنية ـ الدمقراطية التحالفية الواسعة.

واذا كانت الحملة الشعبية النضالية ضد الاحتلال لم تنته بل يجب ان تستمر، فاننا مدعوون، في الوقت نفسه، الى تصعيد النضال الجماهيري والسياسي والاعلامي لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المستعصية التي يعاني منها مجتمعنا.

كل هذا يتطلب رص الصفوف، يتطلب تغليب المشترك تغليباً حاسماً وعزل القضايا المختلف عليها للنقاش بشأنها بهدوء وبلا توتر. كذلك يتطلب الوضع الجديد فك كل الالغام، فك كل النزاعات المصطنعة بلدياً وسياسياً، تنفيس التوتر القائم على مصالح ضيقة من خلال تغييب المصلحة العامة المشتركة.

ليساهم كل انسان واع ومستقيم، ليساهم كل مسؤول في موقعه، لتحقيق اوسع ما يمكن من وحدة الصف الوطنية ـ الدمقراطية. فهذا مفيد بحد ذاته لحياتنا وعلاقاتنا. وهو شرط هام لمواصلة المعارك وانتصارنا بتحقيق اهدافنا.

التعليم المجاني الذي لم يعد مجانيا...

□ مع بدء الاتصالات والمشاورات لتحضير الميزانية العامة للدولة للسنة المالية القادمة، طفا، حالا، على السطح، اتجاه وزارة المالية، هذا العام، ايضا، لالغاء مجانية التعليم والعودة الى ما تسميه الاوساط الحكومية «رسوم التعليم المدرجة».

كذلك اعلنت اوساط مقربة من وزارة المالية انه مع النية المبيتة لرفع رسوم التعليم في الجامعات هناك نية، ايضا، لالغاء بعض التسهيلات والاعفاءات الضريبية المعمول بها حالياً مع طلاب الجامعات.

ويستفاد من مختلف التقارير الصحفية التي تستند الى معلومات من داخل وزارة المالية، ان نهج الحكومة يتوخى زيادة التسهيلات للرأسمال المحلي والاجنبي بحجة الرغبة في «تشجيع الاستثمارات». ولا تطرح المالية نهجا يقدم الجواب على تفاقم واتساع الفقر المدقع والبطالة المنتشرة.

ان ما يسمى «قانون التعليم المجاني» جرى افراغه الى حد بعيد من مضمونه.. فنحن نعرف كم يكلف الطالب في الابتدائية او الاعدادية او الثانوية اهله، في المدارس الحكومية والاهلية بما في ذلك ما يسمى «مساهمات التحسين» من الاهالي.

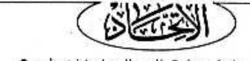
وقال، بحق، وزير المعارف السيد اسحق نافون انه اذا جرى مبدئيا العودة الى دفع رسوم مقابل التعليم الثانوي، فقد تكون الشروط في البداية سهلة للعائلات الفقيرة. ولكن هذا هو مقدمة فقط. وفي آخر الأمر يتحول التعليم الثانوي ايضا الى وقف على ابناء القادرين ماديا. واما ابناء الطبقات المسحوقة فيقذفون قذفا لكي «يتعلموا» في سن مبكرة جداً الانحرافات والاجرام وتعاطي المخدرات.

ان السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية للحكومة هي سياسة رجعية، ظالمة، وخطيرة جداً على المدى البعيد وحتى القريب. واذا استمرت هذه السياسة فهي قنبلة موقوتة من الناحية الاجتماعية تهدد بانفجار الغضب والعنف على خلفية اجتماعية.

لذلك فاننا ندعو كل الكتل البرلمانية ذات البرنامج الاجتماعي التقدمي الى التصدي معاً للمؤامرة الحكومية بالغاء مجانية التعليم. كما ان لجان اولياء امور الطلاب القطرية والمحلية واتحادات الطلاب الثانويين والجامعيين يجب ان يتجندوا في هذه المعركة الهامة.

ومن الطبيعي ان تقف الجماهير العربية، بكل هيئاتها ومؤسساتها بغض النظر عن اية فوارق سياسية او حزبية، في الصفوف الاولى للمعركة لمنع الغاء قانون التعليم الالزامي المجاني بل لاغنائه وتطويره بحيث يساهم التعليم المضمون للجميع في تقليص الهوة الطبقية ـ الاجتماعية والسعي الى نظام اقتصادي ـ اجتماعي اكثر دمقراطية وعدالة من النظام المعمول به الآن.

(«الاتحـــاد»)



● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابحاح، محمود ابو شتب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٣) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس ـ ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨١).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع بيفت (٧٦) ـ يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

«السيكريكيون» يضرمون النار في باب بيت البروفيسور غرشون شكيد وفي سيارته

● تنديد من اتحاد الادباء العبريين والاوساط الدمقراطية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدم نشطاء حركة «السكريكيين»، في الليلة بين الخميس ١٢/٧ والجمعة ١٢/٨، على اضرام النار في باب بيت البروفيسور غرشوف شكيد وسيارته في القدس.

وكان متحدث باسم المجموعة اليمينية المتطرفة قد اتصل في منتصف الليلة المذكورة بمكاتب صحيفة «يديعوت احرونوت» في القدس وابلغ العاملين فيها بان نشطاء المجموعة اقدموا على فعلتهم انتقاما على «خيانة» البروفيسور شكيد لشعبه و «مساعدته على تصفية اسرائيل على مراحل بتأييده اقامة الاتصالات مع م.ت.ف وبتنازله عن اجزاء من الوطن لقد بت في مصيره».

واستطاع البروفيسور شكيد اخماد النار التي اشتعلت في مدخل بيته بعد ان انتشرت رائحة الاحتراق في البيت. ولدى وصول رجال الشرطة الى بيته كانت النار التي اشعلت في سيارته قد خمدت وتسببت ببعض الاضرار للسيارة.

وفي حديث الى صحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول، قال البروفيسور شكيد، وهو محاضر في موضوع الادب العبري في الجامعة العبرية في القدس، انه يستغرب اقدام «السكريكيين» على فعلتهم مشيرا الى انه غير نشيط سياسيا وان كل ما فعله هو كتابة مقال حذر فيه من الخطر الكامن في الوزير اريئيل شارون ودعا الى الوحدة في مواجهة نواياه. واضاف البروفيسور شكيد انه تلقى بعد كتابة المقال مكالمة هاتفية من مجهول لانه يكتب «هكذا» عن جنرال في الجيش!!

● تنديد بالاعتداء ●

وندد اتحاد الادباء العبريين بالاعتداء على بيت وسيارة البروفيسور شكيد واعرب عن رفضه القاطع لمحاولات كم الافواه بالعنف. وقد عبر عن هذا الموقف رئيس الاتحاد شماي غولان.

وكانت اوساط دمقراطية في القدس وخاصة الطلابية والاكاديمية قد نددت بالاعتداء الذي نفذه «السيكريكيون» ضد البروفيسور شكيد. واكدت هذه الاوساط ان التنازل للاوساط اليمينية يشجعها على مثل هذه الاعمال والاعتداءات.

ويذكر ان منظمة «السيكريكيين» كانت تبنت عدة اعتداءات مماثلة ضد شخصيات دمقراطية وأكاديمية وسياسية تؤيد الحوار مع م.ت.ف واقامة وطن مستقل للفلسطينيين.

في رده على استجواب سارة دورون: نافون يؤكد حق اي محاضر في التعبير عن موقفه السياسي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أكد وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، يوم الاربعاء، في اطار رده على استجواب للنائبة سارة دورون (الليكود) حول تصريحات المحاضر في جامعة القدس دكتور موطي بيري الذي نشرت الصحف بانه قال: «لن اتساهل مع الطلاب الذين يخدمون في المناطق المحتلة»، أكد أن الدكتور بيري اوضح في رسالة بعث بها الى عميد الجامعة انه لم يتفوه بهذه الاقوال وانه يلتزم بشكل مطلق بدستور الجامعة.

واضاف الوزير ان المحاضر بيري ابدى رأيه حول ما يجري في المناطق المحتلة الا ان هذا لا يؤثر على معاملته للطلاب.

وعاد الوزير نافون وأكد موقفه الرافض لفكرة رفض الخدمة في المناطق المحتلة، الا انه قال: يحق لأي محاضر ان يعبر عن موقفه السياسي طالما لا يمس الامر بالطلاب.

وفاة شابين شقيقين من مجد الكروم اختناقا بغاز الفحم

● الشقيق الثالث يعالج في مستشفى «رمبام» ●

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي مجد الكروم والقرى المجاورة، امس الاول (الجمعة)، جثماني الشابين الشقيقين احمد ومحمد اسماعيل اسماعيل، اللذين توفيا ليلة الخميس/الجمعة اختناقا بأول اكسيد الكربون، الناتج عن احتراق الفحم.

وكان الشقيقان (١٩ و ٢٠ عاما)، بالاضافة الى شقيقهم الاكبر حسين (٢٤، عاما)، يسهرون في تلك الليلة في منزلهم وناموا في غرفتهم وموقد الفحم مشتعلا وفي الصباح توجه والدهم لايقاظهم لمرافقته الى العمل فوجد احدهم جثة هامدة، بينما لفظ الاخر انفاسه الاخيرة فور وصوله الى مستشفى «ملبن». اما الشقيق الثالث حسين فانه يرقد حاليا في مستشفى «رمبام»، ويميل وضعه الى التحسن.

شمير: توجد دولة

● تتمة من صفحة ١ ●

وعقب مبارك على هذا التصريح في مقابلة خاصة مع راديو «مونت كارلو»، امس السبت، انه «لم يتوقع مثل هذا الكلام من رئيس حكومة اسرائيل. فتصريحات شمير هي تدخل في شؤون دولة مجاورة، دولة عربية. وهذا لن يثير غضب مصر فحسب بل كل الدول العربية. واعتقد انه سيثير غضب المحفل الدولي كله». واضاف: «نحن نطالب بالضفة الغربية وقطاع غزة كارض للفلسطينيين. اما شمير فيضرب بقرار التقسيم (رقم ١٨١) عرض الحائط وكأنه يريد تعقيد العملية السلمية وعدم حل اي شيء اطلاقا». وتساءل: «ماذا تأتي هذه التصريحات بالذات في هذا الوقت بالذات.. لكي نضع العقبات؟». وقال مبارك ان تصريحات شمير تعني ترحيل الفلسطينيين الى الاردن وبعدها تفعل اسرائيل العملية ذاتها التي فعلتها مع الضفة الغربية وقطاع غزة»، وختم مبارك تصريحاته بقوله: «لو الذي تكلم اصغر من شمير لرددنا عليه. لكن أن يصرح رئيس وزراء اسرائيل، الذي هو معني بالقضية، مثل هذا التصريح فهذا امر غريب»!

وجاءت تصريحات مبارك في ختام القمة التي عقدت في عمان، امس، بينه وبين الملك الاردني، الملك حسين. وكان مبارك وصل الى عمان بشكل مفاجئ، واجتمع مع الملك حسين لمدة ثلاث ساعات بحث الطرفان خلالها العلاقات الثنائية وتنشيط عمل مجلس التعاون والقضية الفلسطينية والقضية اللبنانية، كما اكد مبارك بعد الاجتماع.

هذا وكان «الطاقم الرباعي» المكون من رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، والقائم باعماله، شمعون بيرس، ووزير الخارجية موشيه آرنس، ووزير «الامن» يتسحاق رابين، قد قرر، في اجتماعه، امس الاول الجمعة، ايفاد آرنس في مطلع العام القادم الى واشنطن للمشاركة في اللقاء الثلاثي الذي سيضم بالاضافة الى آرنس نظيريه المصري والامريكي عصمت عبد المجيد وجيمس بيكر، وذلك لبحث موضوع فتح الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني لاجراء الانتخابات في المناطق المحتلة.

وقرر «الطاقم الرباعي» ارسال فريق عمل الى واشنطن، في الاسبوع الجاري، للتحضير لهذا اللقاء الثلاثي كما تقترح «خطة بيكر».

هذا ومن المتوقع ان يجتمع وزراء «الاطواق»، الثلاثي دافيد ليفي واريئيل شارون ويتسحاق موداعي، اليوم الاحد، لبحث قرار «الطاقم الرباعي» بايفاد آرنس الى واشنطن ولبحث الرد المصري الايجابي على «خطة بيكر».

رسالة طرعان: الجبهة تنظم حملة تبرع بالدم للانتفاضة

* احياء الذكرى السنوية الاولى للفقيد غسان خوري * في تلخيص الانتخابات: احد اسباب الهبوط في القرية عدم التجند *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قرر الاجتماع الموسع لسكرتارية جبهة طرعان الدمقراطية البدء في حملة تبرع بالدم للانتفاضة والقيام باعمال تضامن اخرى.

وكان الاجتماع، الذي عقد في الاسبوع الماضي، قد لخص معركة انتخابات الهستدروت في القرية وقطريا. وقدم البيان سكرتير الجبهة، سعيد بدر. وجرى نقاش واسع وشامل بين الحضور تم تلخيصه بروح اجماعية. واكد القرار على صحة طريق القائمة المشتركة، على الرغم من شذوذ المجموعة التي تعتبر نفسها تابعة للحركة التقدمية بينما لم تلتزم بالتصويت للقائمة. كما اكد ان هناك اسبابا عديدة موضوعية ساهمت في الهبوط في الاصوات في طرعان. ولكن الاسباب الاساسية والحاسمة تكمن في العامل الذاتي والتجند المتدني للجبهة في المعركة. فنتيجة للظروف المذكورة اعلاه كان على الجبهة ان تقوم وحدها بالعبء، تقريبا. ولكن تجندها لم يتلاءم وهذا الواقع.

وتطرق الاجتماع الى نشاط كتلة الجبهة في المجلس المحلي. فاكد دعمه لمواقفها. وقرر العمل على تطوير نشاطها.

هذا واقر الاجتماع العمل على التجند الجماهيري الواسع لاحياء الذكرى السنوية لوفاة القائد الجبهوي الدكتور غسان خوري، وفق البرنامج المعد ليوم السبت القادم.

● لجنة آباء ●

من جهة ثانية عقد اولياء امور طلاب المدرسة الثانوية في طرعان اجتماعا لهم انتخبوا فيه لجنة مؤلفة من السادة: توفيق احمد نصار، جميل عرسان سلامة، يوسف عبد الرازق عدوي، فتحي زرعيق، امين سمعان.

وعقد الاجتماع في ظل الشعارات المطالبة بـ: ● اقامة غرف بناء بدلا من غرف الترومي القائمة (والتي تدلف في الشتاء) ● فتح صفي صناعة للبنين والبنات ● ايجاد غرفة مكتبة مع مقاعد تمكن الطلاب من الاستفادة منها ● ايجاد غرفة ممرضة.

مجلس باقة الغربية يعقد جلسة خاصة بامر من حاكم اللواء لانتخاب اللجان الاساسية

● باقة الغربية ـ مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ عقد مجلس باقة الغربية المحلي، مساء الاربعاء، جلسة خاصة له برئاسة قائمقام لواء حيفا، السيد يوسف كويتي، وذلك لسماع آراء اعضاء المجلس واقتراحاتهم لانتخاب لجان المجلس الاساسية وذلك بعد ان فشل السيد سمير درويش، رئيس مجلس باقة المحلي، في تشكيل ائتلاف وانتخاب لجان نتيجة رفض المعارضة التي شكلت كتلة سباعية التعاون معه.

ويذكر ان محاولات عديدة جرت لتقريب وجهات النظر بين رئيس المجلس والمعارضة وانتخاب لجان المجلس الا انها فشلت. وكان اخرها تدخل السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، والسيد طارق عبد الحي، نائب رئيس مركز السلطات المحلية ورئيس مجلس الطيرة.

وقبل ان يبدأ البحث في الموضوع طالب اعضاء ما يسمى «بالكتلة السباعية» باخراج عضوي المجلس المنتخبين الحاج موسى زيدان وعبد الرحيم نعدان من الجلسة استنادا الى قرار المحكمة المركزية التي اوقفت عضويتها في المجلس بموجب القانون الذي ينص على اسقاط عضوية المجلس من شخص انتخب ولم يمض على ادانته بتهمة امنية خمس سنوات. الا ان رئيس الجلسة ابرز امرا احترازيا من المحكمة العليا ينص على ابقاء العضوين المذكورين الى ان تبت المحكمة العليا في الموضوع.

ويفيد مراسلنا انه على الرغم من استمرار المشادات الكلامية بين اعضاء المجلس فقد تم تقديم الاقتراحات من الطرفين بخصوص تركيب لجان المجلس الاساسية وهي الادارة والعطاءات والمراقبة.

هذا ومن المقرر ان يقوم حاكم اللواء بالاتفاق مع القائمقام الذي ترأس الجلسة بدراسة الاقتراحات وتعيين اللجان المذكورة.

في المانيا الدمقراطية: المؤتمر الاستثنائي

● تتمة من صفحة ١ ●

السبت والاحد المقبلين ١٦ و ١٢/١٧ الجاري.

وقام ٢٧٥٣ مندوبا خلال ذلك الاجتماع الاول بتغيير البنى الهيكلية للحزب وانتخبوا مكتبا سياسيا برئاسة غريغور غيزي وكذلك لجنة قيادية تتألف من (١٠٠) عضو ليحلا محل المكتب السياسي واللجنة المركزية السابقين اللذين أستقالا يوم الاحد الماضي.

وانتخب المندوبون، ايضا، نواب الرئيس وهم: هانس مودرو رئيس الحكومة وفولفغانغ برغوفر، رئيس بلدية دريسدن، وقد أنتخب رئيسا للجنة «النظام السياسي». وفولفغانغ بول رئيس لجنة «تنظيم الحزب وحياته».

اما الاعضاء الاخرون في القيادة فهم: مونيكا فيرنر وماريليز ديتيكي رئيسة لجنة «الشباب والسياسة النسائية» لوتار بيسكي رئيس لجنتي «اجهزة الاعلام والصحافة» و «التدريب والتربية» وكلاوس هوبكه رئيس لجنة «الثقافة والعلم» وهانس يواخيم فيلرديتغ رئيس لجنة «السياسة الدولية» وهليمار هيغيفالد رئيس لجنة «حماية البيئة» وغونتر فيلاند رئيس لجنة التحكيم وغيرد شولتز نائب رئيس لجنة التحكيم.

وقد دعا غيزي عند افتتاح المؤتمر غير العادي الى «اقتلاع جذور الستالينية» من الحزب. كما دعا الى حل الميليشيات الشعبية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وهيئة الامن القومي. واوضح «ان الاشتراكية الادارية والمركزية برهنت على عجزها لدينا وفي دول اخرى عن الاسهام بفاعلية في حل المشكلات الانسانية».

وعن المسألة الالمانية قال غيزي «انه في الوقت الذي يبنى بيت اوروبي ونحن بصدد اسقاط الحواجز لا معنى لانشاء دولة جديدة (المانيا) موحدة».

واقترح غيزي، الذي انتخب رئيسا للحزب وهو المنصب الذي استحدث مؤخرا، ثلاثة اسماء جديدة.. «حزب الاشتراكية الدمقراطية» والحزب «الاشتراكي الالماني» والحزب «الشعبي الاشتراكي». الا انه لم يبت، امس، في امكانية تغيير اسم الحزب «الاشتراكي الالماني الموحد» وارجئت الى الاحد ـ المقبل.

من جهة اخرى حدد رئيس الوزراء، هانس مودرو اهداف المؤتمر عندما قال ان رهان المؤتمر يتناول «مصير حزبنا وايضا مصير بلدنا» وقال: «علينا الدفاع عن وجود وسلامة بلادنا المهددين في ان معاً».

الا ان رئيس الحكومة استبعد بشكل قاطع خروج البلاد من الازمة عن طريق توحيد المانيا. وأكد مودرو وسط التصفيق ان «المانيا الدمقراطية لن تباع الى المانيا الاتحادية... ولن يضحى ببلدنا على مذبح وحدة مزعومة». واستبعد اقامة علاقات كونفدرالية مع المانيا الاتحادية.

وعلى صعيد اخر اعلنت وكالة انباء المانيا الدمقراطية «ا.د.ن» ان القضاء في المانيا الدمقراطية اعلن امس الاول الجمعة في برلين فتح تحقيق قضائي بحق الامين العام السابق للحزب، اريك هونيكر، بتهمة سوء استخدام السلطة والفساد.

ونقلت الوكالة عن المتحدث باسم النيابة العامة، بيتر بريزبيلسكي، ان المدعي العام لالمانيا الدمقراطية اتهم هونيكر (٧٧ عاما) بالاضرار كثيرا باقتصاد المانيا الدمقراطية والاثراء شخصيا.

واضافت الوكالة ان تحقيقات قضائية اخرى فتحت بحق خمسة مسؤولين كبار سابقين في المانيا الدمقراطية منهم رئيس الوزراء السابق، ويلي ستوف، ووزير أمن الدولة السابق، اريك ميلك، ووجهت اليهم التهم نفسها.

واوضح المصدر نفسه ان هونيكر لم يعتقل بسبب مرضه الشديد ولانه لم يكن في حالة تسمح له بالادلاء بافادته او تسمح باحتجازه.



● «قف. قلبي. هل تبرعت بحصتك في تقديم علبة حليب لاطفال غزة وبيت ساحور؟!». هكذا توجهت نساء الناصرة وقراها في مظاهرتهن الاسبوعية (أمس الاول الجمعة) تضامنا مع الانتفاضة. وقد رفعن فيها شعارا يطالبن باطلاق سراح معتقلي الشبيبة الشيوعية.
(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

سلطات ضريبة «الارنونا» تطالب اصحاب الاراضي في شفاعمرو بدفع (١٠) الاف شيكل عن كل دونم!

* الهيئات الشعبية في المدينة تدعو البلدية لعقد جلسة مستعجلة حول الموضوع بحضور ممثلي لجنة الدفاع عن الاراضي واعضاء الكنيست العرب والمحامين في المدينة *

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت الهيئات الشعبية في شفاعمرو اجتماعا، مساء يوم الخميس الماضي، بحثت فيه هجمات رجال ضريبة «الارنونا» على اصحاب الاراضي في شفاعمرو. وقدم السيد ابراهيم نعوم، مركز الهيئات الشعبية لاصحاب الاراضي والفلاحين في شفاعمرو، شرحا مفصلا عن الهجمة الشرسة التي يتعرض لها اصحاب الاراضي، حيث وصلت اليهم بلاغات دفع لضريبة «الارنونا» بمبالغ خيالية تصل الى (٧٠) الف شيكل عن كل (٧) دونمات للنفر الواحد!

وتقرر في الاجتماع التوجه الى البلدية بطلب عقد جلسة خاصة مستعجلة لبحث هذه القضية والوقوف الى جانب اصحاب الاراضي والدفاع عنهم، كما تقرر الاتصال بلجنة الدفاع عن الاراضي واعضاء الكنيست العرب والمحامين في شفاعمرو لحضور جلسة البلدية مع اصحاب الاراضي المتضررين لاتخاذ الخطوات النضالية لوقف وصد هجمات الضريبة.

في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا: الطلاب يضربون عن الدراسة والمعلمون يتبرعون بيوم عمل دعما للانتفاضة

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ استجابة لنداء مجلس الطلاب في الكلية العربية الارثوذكسية، وتمشيا مع قرارات لجنة المتابعة واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب اضرب طلاب الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا يوم امس الاول، الجمعة، لساعة، لم يحضر طلاب صفوف العواشر وحتى الثواني عشر الى المدرسة اطلاقا، فقد حضر طلاب صفوف التواسع لتقديم الامتحانات الفصلية فقط. كما اقر مجلس الطلاب في المدرسة.

ومن ناحية اخرى قرر المعلمون في الكلية التبرع بيوم عمل لدعم الاهل المنتفضين واطفالهم.

اعتصام في المدرسة الثانوية في ام الفحم بمرور عامين على الانتفاضة

● ام الفحم ـ من مكتب الاتحاد ـ قام يوم امس السبت طلاب مدرسة ام الفحم الثانوية باعتصام داخل جدران المدرسة لمدة ساعة وذلك بمناسبة مرور عامين على الانتفاضة الباسلة لابناء شعبنا في الاراضي المحتلة.

وقد تحدث في الاجتماع الذي نظم في ساحة المدرسة بعد وقوف الحضور دقيقة حداد على ارواح الشهداء، كل من رئيس مجلس الطلاب توفيق علي محاميد وازدهار خالد جبارين ومحمد ناصر جبارين وياسين تيسير اغبارية وتولى عرافة الاجتماع محمد عدنان محاميد ومبروك كمال اغبارية.

هذا وطالب الطلاب ادارة ومعلمي المدرسة بالتحدث عن الانتفاضة ومرور عامين عليها.

نشاطات تضامنية مع الانتفاضة في مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف

● كفرياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفذ طلاب يني الثانوية في كفرياسيف، امس السبت، اضرابا لمدة ساعة (الحصة الاولى) بمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث. وقد تجمع طلاب المدرسة في الساحة حيث القى الطالب اشرف شحادة كلمة بهذه المناسبة دعا الطلاب فيها الى تخصيص الحصة الثانية للشرح عن الانتفاضة واهدافها السامية او تخصيص حصص التربية خلال الاسبوع القادم للحديث عن هذه المناسبة.

وشارك العشرات من طلاب المدرسة في تظاهرة رفع شعارات امام مدخل المدرسة، ورفعت شعارات عديدة كتبت بالعربية والعبرية منها: «اسرائيل فلسطين ـ دولتان للشعبين» و«الحرية والاستقلال للشعب العربي الفلسطيني» و«م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» و«اخرجوا من المناطق المحتلة حالا» و«ولدنا كم خلقنا تلك اليوم» و«الاحتلال البغيض اساس كل علة» وشعارات اخرى تعبر عن تضامن طلاب المدرسة مع اخوانهم الطلاب في المناطق المحتلة وتطالب بفتح المعاهد والمؤسسات التعليمية وانتظام الدراسة فيها.

مدرسة سخنين الثانوية تحيي الذكرى الثانية لانطلاق الانتفاضة بمعرض صور

● سخنين ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ تلبية لنداء اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب احيى طلاب مدرسة سخنين الثانوية الذكرى الثانية لانتفاضة شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة بفعاليات ونشاطات متعددة لمنتصف صباح امس السبت اقام الطلاب معرضا يضم لوحات من الصور والكتابات التي تصور بشاعة الاحتلال الاسرائيلي وجرائمه وفي الوقت نفسه تعبر عن بطولة وصمود واصرار وتضحية الشعب الفلسطيني في سبيل الحرية والاستقلال واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وقد لقي المعرض اهتماما كبيرا من الطلاب والمعلمين. وفي الثامنة والربع وقف الطلاب دقيقة صمت اجلالا لارواح الشهداء.

ثم القى الطلاب ناصر خلايلة وخزنة علي بدارنة وصبيح بشير وابراهيم علي شواهنة كلمات بهذه المناسبة اعلنوا فيها تضامنهم مع الانتفاضة ونددوا بسياسة الاحتلال وطالبوا باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. وفي هذا الاطار القيت قصيدة الشاعر نزار قباني الموجهة لاطفال الحجارة.

هذا وخصصت المدرسة حصة تناقش الطلاب فيها مع المربين الانتفاضة ـ اسبابها واهدافها والخلفية التاريخية لقضية الشرق الاوسط.

ردود فعل متباينة بين طلاب القدس على استطلاع الرأي

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ أثار استطلاع الرأي الذي اجري في الجامعة العبرية في القدس ودل على ان ٤٨٪ من الطلاب يؤيدون اقامة دولة فلسطينية و٩٧٪ يؤيدون استمرار العيش في اسرائيل، اثار ردود فعل مختلفة حول علميته ونتائجه.

وقال رئيس لجنة الطلاب العرب، محمد عدوي، انه يعتقد ان الاستطلاع لا يعكس اراء الطلاب بشكل دقيق. لكنه بشكل عام يشير بوضوح الى القناعة بصحة خط الجبهة السياسي. اما الطالب محمد زيدان من الحركة الوطنية التقدمية ـ ابناء البلد فقال: الاستطلاع لا يعبر عن آراء الطلاب العرب. فهم أعطوا جوابا على السؤال الذي يعتبر شعار الدولة الفلسطينية الذي تطرحه الانتفاضة حلا ممكنا في هذه المرحلة. اما الطالب ابلي مشالم من حركة راتس فامتدح الاستطلاع خصوصا البند الذي يقول ان ٢٣٪ من الطلاب يرون في يوسي سريد فعالا من اجل القضية الفلسطينية. بينما ١٧٪ فقط اشاروا بهذه الصفة الى توفيق طوبي. فاعتبر مشالم هذه النتيجة دليل نضوج.

محاولة لاقتحام مركز حركة «النهضة» في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام مجهولون قبل ثلاثة ايام بمحاولة اقتحام مركز حركة «النهضة» في الطيبة. واسفرت المحاولة عن الحاق اضرار مادية في باب المركز.

وفور اكتشاف محاولة الاقتحام، صباح امس الخميس، قام المسؤولون باستدعاء الشرطة للتحقيق في الحادث، حيث اكتفى افرادها بالاطلاع على اثار الحادث.

واعرب المسؤولون في الحركة عن تنديدهم بالحادث ومحاولات التخريب على الحركات الوطنية. وطالبوا الشرطة القيام بواجبها وملاحقة العناصر غير المسؤولة التي تغذيها اوساط مشبوهة.

سطو «ناجح» على فرع «بنك العمال» في الطيبة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ سطا مجهولون ليلة امس الاول، على فرع بنك «هبوعليم» في الطيبة. وقد وصل اللصوص الى خزائن البنك الخلفية ونفذوا الى محتوياتها بعد ان خرقوها بلحام الاكسجين.

وحضرت الشرطة الى مكان السطو في ساعات بعد الظهر من يوم امس، واشرفت على تحميل خزائن النقد الثقيلة بعد ان افرغت من محتوياتها.

هذا ورفض مدير فرع البنك، السيد كامل الطيبي، الادلاء باية معلومات عن عملية السطو قائلا انه ليس مخولا لذلك، كما رفض ضابط الامن الرد على اسئلة مراسلنا وطلب منه مغادرة فرع البنك لتمكين رجاله من القيام بواجبهم.

تعيين مفتش جديد لمدارس ام الفحم

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ جرى في بداية الاسبوع الماضي في مدرسة الخيام الابتدائية في ام الفحم حفل توديع لمفتش المعارف الاستاذ احمد صادق جبارين الذي انتقل للتفتيش في منطقة اخرى غير منطقة ام الفحم، وحضر الحفل مدير لواء حيفا في وزارة المعارف الدكتور يوسف غولدشتاين . وفي نفس الاحتفال تم تسليم الاستاذ رياض حسين اغبارية مدير المدرسة الابتدائية«ه» في حيفا مهام التفتيش على مدارس ام الفحم.

الهيئات والمؤسسات الشعبية في شفاعمرو تجدد حملات الاغاثة

● شفاعمرو ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت الهيئات الشعبية في شفاعمرو تجديد حملات الاغاثة لدعم الاهل في المناطق المحتلة على شرف دخول الانتفاضة سنتها الثالثة.

وستقوم مجموعات من الهيئات الشعبية خلال الايام القريبة بزيارات الى البيوت لجمع مواد الاغاثة والمؤن. وفي هذا الاطار أصدرت الهيئات الشعبية في شفاعمرو بيانا الى اهالي المدينة بمناسبة هذه الذكرى دعتهم فيها الى التبرع بسخاء لشعب الانتفاضة.

لجنة الاغاثة في كفر قرع تدعو الاهالي لدعم الانتفاضة

●كفر قرع ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ عقد مساء يوم الجمعة ٨٩/١٢/٨ اجتماع للجنة الاغاثة الشعبية في قرية كفر قرع وذلك للبحث في مسالة تجديد حملة اغاثة الاهل في القرية من اجل دعم الاهل في دولة فلسطين المحتلة.

وقد شارك في الاجتماع رئيس مجلس محلي كفر قرع الحاج محسن عسلي والقائم باعماله السيد زهير يحيى. وتقرر في الاجتماع دعوة الاهالي لتجديد حملة الاغاثة الشعبية في القرية والتوجه الى لجان الاغاثة في القرية للمشاركة في جمع التبرعات كما وتقرر تنظيم حملة أطرق الباب يومي الجمعة والسبت القادمين.

●● مع انطلاقة العام الثالث لانطلاقة التحرر القومي:

ما هي تأثيرات الانتفاضة الفلسطينية على الاقتصاد الاسرائيلي؟

■ بقلم: د. أحمد سعد ■

●خلال السنتين الماضيتين، منذ الانطلاقة المباركة، دفعت الانتفاضة الفلسطينية الباسلة عملية الصراع ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل التحرر القومي الى مواقع جديدة متقدمة على مختلف الجبهات السياسية والاقتصادية والثقافية.

يقينا ان التقدم على جبهة الصراع السياسي هو المركزي والاهم في المعركة للتخلص من الاحتلال الكولونيالي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل. ولكن لجبهات الصراع الاخرى دورها الهام كمكون عضوي له مكانته في اطار الكفاح العام لتحقيق الهدف المركزي - نيل الاستقلال الوطني. ويبرز في هذا السياق تأثير الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي. ولا نُدعي انه في ظروف مواصلة الاحتلال والبطش الكولونيالي الدموي ستحسم المعركة في هذه الجبهة، وان التأثير الاقتصادي سيؤدي الى طرد المحتل وتحرير المناطق المحتلة. ولكننا نستطيع التأكيد ان الانتفاضة الفلسطينية كانت خلال العامين الماضيين بمثابة «حرب استنزاف» اصابت بعطب كبير العديد من شرايين الاقتصاد وهزّت مواقع احد دعائم الاحتلال الاسرائيلي الكولونيالي. فما هي خسائر الاقتصاد الاسرائيلي جراء الانتفاضة؟

■■ ملامح أساسية:

من الصعب جدا اجراء تحديد دقيق لحجم الخسائر الحقيقية التي مني بها الاقتصاد الاسرائيلي جراء الانتفاضة. وتعود الصعوبة الى سببين رئيسيين: الاول، الصعوبة في تحديد دقيق للخسائر الناجمة من التأثيرات غير المباشرة للانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي. مثلا، كم كان سيكون حجم الاستثمارات الاجنبية في الاقتصاد الاسرائيلي فيما لو لم تكن الانتفاضة. او ماذا كان سيكون وضع التصدير الاسرائيلي ووضع الميزان التجاري فيما لو لم تكن الانتفاضة ولم تؤثر مجازر الاحتلال الاسرائيلي على تسويق البضائع الاسرائيلية في العديد من البلدان الاوروبية. والثاني: اخفاء الاحتلال الاسرائيلي لبعض جوانب الحقيقة فيما يتعلق بالمعطيات الصحيحة عن مدى الخسائر المباشرة جراء الانتفاضة. ويعترف بهذه الحقيقة الوزير غاد يعقوبي («ممون» ١٩٨٩/١٢/٥). ففي بحث التصادي تداولي لكتلة «المعراخ» في الكنيست اكد يعقوبي «للانتفاضة تأثير هائل على اقتصادنا. وتأثيرها اكبر بكثير مما نحن على استعداد للاعتراف به. وأنا اشك بإمكانية اخراج الاقتصاد الى مرحلة التطور والنمو في الظروف القائمة». وتنعكس هذه الحقيقة ايضا في التقويمات المتعددة بالنسبة للتأثيرات المباشرة للانتفاضة على الدلائل الاقتصادية الاساسية. ولكن، رغم ذلك فان المعطيات المنشورة تعكس صورة تقريبية عن مدى التأثير الحاصل. هذا التأثير الذي ادى الى تعميق الازمة الاقتصادية في اسرائيل وكان من العوامل الرئيسية في كبح بوادر الجمود الاقتصادي التي برزت ملامحها في نهاية العام ١٩٨٧ وقبل اندلاع الانتفاضة.

لتحديد التأثير والخسائر تقريبيا يمكن الاستعانة بالمقاييس الاقتصادية التالية:

* اولا: التأثير على الناتج القومي لاسرائيل - الاحصائيات الرسمية وغير الرسمية تختلف في التقديرات العينية ولكنها تتفق على مدى التأثير. فالوزير جاد يعقوبي يقدر التأثير المباشر بحوالي ٢٪ سنويا من الناتج القومي لاسرائيل. وهذا يساوي (٢) مليار شيكل سنويا. بمعنى ان التأثير المباشر للانتفاضة خسر الاقتصاد الاسرائيلي خلال السنتين ٤ مليار شيكل. اما نائب وزير المالية يوسي بيلين فيقدر هذه الخسائر بـ ١٫٥٪ من الناتج او (١٫٥) مليار شيكل سنويا. ولكن يوسي بيلين يضيف «بديهيا ان للانتفاضة تأثيرات غير مباشرة. ولكن لا يمكن تحديد ذلك الا بعد مرور وقت كثير من مرحلة الاحداث».

وحسب معطيات الاقتصادي «سيفر فلوسكر» - «ممون» ١٩٨٩/١٢/٥ - فانه لولا الانتفاضة لازداد الناتج القومي بـ ٥٪. اي ان الخسارة السنوية بلغت حوالي ٥ مليار شيكل و (١٠) مليار شيكل خلال سنتي الانتفاضة. فبفعل الانتفاضة كأحد عوامل الجمود الاقتصادي الكبير بلغت الزيادة في وتيرة النمو الاقتصادي في العام ١٩٨٨ (صفرا). فلأول مرة في تأريخ اسرائيل كانت الزيادة في الناتج القومي الداخلي ٠٫٨٪ عام ١٩٨٨ ولا يزال الركود الظاهرة البارزة للتطور الاقتصادي ترافقها زيادة متواصلة في عدد العاطلين عن العمل وزيادة في نسبة البطالة من ٧٫٦٪ عام ١٩٨٨ الى ٩٫٦٪ من قوة العمل الاجمالية في العام الجاري (١٥٦ الف عاطل عن العمل).

* ثانيا: التأثير المباشر على زيادة ازمة فروع الانتاج الاسرائيلية، خاصة تلك الفروع التي بنت نشاطها الاقتصادي، بالأساس، على نهب الارباح الطائلة من مستودع «التكامل الاقتصادي» الكولونيالي مع المناطق المحتلة.

ويتجسم هذا التأثير فيما يلي:

(أ) - فرع البناء: في عام ١٩٨٧ كان يعمل في اسرائيل (٥١) الف عامل من المناطق الفلسطينية المحتلة. وكان هذا العدد يساوي حوالي ٤٢٪ من مجمل القوة العاملة الاسرائيلية في هذا الفرع. ونتيجة لانقطاع قسم من العمال عن العمل كليا او جزئيا بسبب الاضرابات والمقاومة في دولة فلسطين المحتلة مني هذا الفرع بخسائر فادحة. فقد انخفضت الاستثمارات في هذا الفرع بنسبة ١٤٪ سنويا عام ١٩٨٨ و١٩٨٩. وقد اشرت في مقال سابق نشر في «الاتحاد» الى ان خسارة هذا الفرع بسبب الانتفاضة بلغت ٧٠ مليون دولار خلال التسعة اشهر من العام ١٩٨٩ الجاري. وتقدر خسائر هذا الفرع بسبب الانتفاضة خلال سنتي الانتفاضة اكثر من (٣٠٠) مليون دولار. ووفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية الاسرائيلية فان الانتفاضة قد الحقت بقطاع البناء الاسرائيلي خسائر تقدر بـ ٧٫٥٪ من الدورة المالية لهذا القطاع والتي تبلغ (٤٠٠) مليون دولار شهريا. ويقدر المتعهدون في هذا الفرع ان خسائرهم بلغت اكثر من مليار شيكل (يديعوت احرونوت ٨٩/١٢/٥).

(ب) - فرع الزراعة: شكّل عمال المناطق المحتلة قبل الانتفاضة ٢٥٪ من مجمل العاملين في الزراعة الاسرائيلية واكثر من ٦٠٪ من العاملين بأجرة في هذا القطاع. وتضرر هذا القطاع كثيرا جراء غياب عمال دولة فلسطين المحتلة عن العمل وجراء الحصار الاقتصادي الذي يفرضه الشعب الفلسطيني على المنتوجات الزراعية في السوق الفلسطينية وبجوئه الى «اقتصاد الصمود» او «الاقتصاد البيتي» لمواجهة الاحتلال. وهذا ادى الى الكساد في هذا الفرع والى تخفيض ارباح المزارعين. فقبل الانتفاضة كانت اسرائيل تصدر الى المناطق المحتلة بما قيمته ٤٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٧. انخفض اليوم بحوالي ٤٥ - ٥٠٪. وحسب المعطيات الاسرائيلية (انظر «هآرتس» ٨٩/١٠/١٩) انخفضت مداخيل المزارعين الاسرائيليين خلال ٢٢ شهرا من الانتفاضة بـ ٣٠٪ ووفقا لمعطيات «القسم الاقتصادي في المركز الزراعي» انخفضت وتيرة النمو الزراعي من شهر ٨٨/٩ الى ٨٩/٩ بـ ٧٠٪ من الناتج الاجمالي. وذلك بعد انخفاض بنسبة ١٣٪ سنة ١٩٨٨ بالمقارنة مع السنة التي سبقت الانتفاضة. وتتجسم ازمة هذا الفرع اليوم بزيادة عبء الديون المستحقة للمؤسسات البنكية وللحكومة والتي تبلغ اكثر من (١٠) مليار شيكل. كما تتجسم في زيادة ديون شركات التصدير الزراعية. فعلى سبيل المثال («هآرتس» ٨٩/١٢/٥) تبلغ ديون شركة «اجريسكو» وهي من اهم شركات التسويق الزراعي للخارج - (٣٠) مليون دولار.

* (ج) - الصناعة: ادت الانتفاضة الى زيادة حدة ازمة الصناعة الاسرائيلية في جميع حلقات النشاط الصناعي - الاستثمار، الانتاج والتسويق. ففي عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ انخفض حجم الاستثمار الصناعي بنسبة ٢٠ و١١٪ على التوالي. وانخفض الانتاج الصناعي بنسبة ٣٪ عام ١٩٨٨ و٦٪ في هذا العام. كما انخفض معدل نمو الصادرات الصناعية من ١٢٫٤٪ عام ١٩٨٧ الى ٤٫٣٪ عام ١٩٨٨ والى ٢٫٣٪ في الأشهر التسعة الاولى من هذا العام. ويبرز تأثير الانتفاضة كأحد العوامل المؤثرة جراء الحقائق التالية: كانت نسبة العاملين من المناطق المحتلة تؤلف ٥٫٦٪ من مجمل العاملين في هذا الفرع. ولكن نسبتهم كانت تؤلف اكثر من ٤٠٪ بين مجمل العاملين في فروع النسيج والالبسة والاغذية ومواد البناء. كما ان التصدير الصناعي الذي بلغ ٧٠٠ - ٨٠٠ مليون دولار عام ١٩٨٧ الى دولة فلسطين المحتلة - حوالي ١٠٪ من مجمل التصدير الاسرائيلي آنذ. انخفض جراء الاسباب المذكورة سابقا الى (٣٥٠ - ٢٥٠) مليون دولار في كل من عام ١٩٨٨ و١٩٨٩. واذا اخذنا بالاعتبار انه جراء الخسارة من الصادرات لدولة فلسطين المحتلة بأكثر من ٦٠٠ مليون دولار سنويا زائد الخسارة من انخفاض الانتاج بـ(٢٦٠) مليون دولار سنويا، يكون الحاصل خسارة للاقتصاد الاسرائيلي من هذا الباب خلال السنتين حوالي (١٫٧) مليار دولار.

(د) - السياحة والخدمات: جراء الانتفاضة انخفضت السياحة عام ١٩٨٨ بـ ١٣٪ وحوالي ١٢٪ هذا العام. وقد تضرر جراء ذلك ايضا فرع الفنادق. ونتيجة لذلك خسرت الخزانة الاسرائيلية من احد المصادر الهامة لموازنة العجز في الموازنة. وتقدر الخسارة من السياحة سنويا بـ (١٢٠) مليون دولار ومن الفنادق اكثر من (٣٢٠) مليون دولار. كما خسر الاقتصاد الاسرائيلي جراء انقطاع قسم من العمال والمستخدمين من المناطق المحتلة في مجال الخدمات - النظافة في المدن والمستوطنات والمستشفيات.

* ثالثا: انقطاع قسم من العمال عن العمل في اسرائيل: يعتبر هذا البند من البنود الهامة في ميزان المدفوعات الاسرائيلي مع المناطق الفلسطينية المحتلة. فقبل الانتفاضة كان يعمل حوالي (١٢٠) الف عامل من المناطق المحتلة في الاقتصاد الاسرائيلي. وقد استغل الاحتلال الايدي العاملة الرخيصة من هذه المناطق. فمعدل اجرة العامل من المناطق المحتلة تبلغ ٣٥٪ من معدل الاجور في اسرائيل و٣٢٪ من معدل اجرة عمال الصناعة. وقد ربح المحتل الاسرائيلي جراء فارق الاجور ما مقداره ٢٨٥ - ٣٢٠ مليون دولار سنويا. واذا اخذنا بالاعتبار ان نسبة الانقطاع عن العمل في اسرائيل بلغت ٢٥ - ٣٠٪ سنويا في عامي الانتفاضة تكون «خسارة» الاقتصاد الاسرائيلي - ارباب العمل - من هذا الباب حوالي (١٨٠٠ - ١٩٠٠) مليون شاقل خلال السنتين.

رابعا: زيادة عجز الموازنة الاسرائيلية: يعترف وزير المالية شمعون بيرس («يديعوت احرونوت») ان الانتفاضة الفلسطينية احد الاسباب الرئيسية لتفاقم العجز في الميزانية العامة. وذلك بسبب الانفاق العسكري الهائل لتمويل جرائم الاحتلال لقمع الانتفاضة. فبالاضافة الى ميزانية وزارة «الأمن» التي تبتلع اكثر من ثلثي الميزانية العامة فقد بلغت النفقات الاضافية لقمع الانتفاضة خلال السنتين اكثر من مليار شيكل. هذا بالاضافة الى النفقات على الاستيطان الكولونيالي. وهذا التقدير الرسمي لا يعكس بالطبع الانفاق الواقعي الأكثر بكثير.

■■ الخلاصة:

لم أتطرق في هذه المقالة الى تأثير الاحتلال الاسرائيلي على اقتصاد المناطق المحتلة. فهذا موضوع آخر تطرقنا اليه في السابق. ولكن تجدر الاشارة الى ان شعبا يقدم مئات الشهداء على مذبح حريته فهو على استعداد ايضا لمواجهة الحصار الاقتصادي الاسرائيلي والتكيف مع حياة الكفاح في سبيل استقلاله الوطني. وقد اثبتت هذه الفترة القصيرة الطويلة من معاناة الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه البطولي انه أهل للصمود وتوجيه الضربات الى قواعد المحتل في عقر داره. كما ثبت انه بدون تلبية مطلب الانتفاضة المركزي فلا أمل لاسرائيل بالخروج من دوامة الركود نحو انطلاقة تنموية. فالتنمية الاقتصادية في اسرائيل مرهونة كثيرا بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

انجازات مكتب الرفاه الاجتماعي في البقيعة

* مساعدات للمحتاجين في شتى المجالات * تعاون جيد مع ادارة مجلس البقيعة المحلي *

● اجرى اللقاء: سهيل قبلان ●

● من الانجازات التي قام بها مجلس البقيعة المحلي، فتح مكتب للرفاه الاجتماعي. الذي يقدم خدماته لأهالي البقيعة وقرى مركز الجليل الأربع: يانوح وجت وكسرى وكفر سميع.

ولإلقاء الضوء على اعمال وفعاليات ونشاطات المكتب، التقيت مديره الشاب اميل سمعان، عضو سكرتارية لجنة المتابعة للاوضاع الاجتماعية العربية.

● س: متى أفتتح المكتب وما الفرق بينه وبين المكاتب الاقليمية الاخرى؟

● اميل: «افتتح المكتب بتاريخ ٨٨/١١/١ بعد مماطلة وطلبات كثيرة. وينقسم الى قسمين. قسم لقرية البقيعة وآخر لقرى مركز الجليل. ولكل قسم ميزانيته وكادر موظفيه. والمشترك هو الادارة واعمال السكرتارية. وقد تحسن الوضع في البقيعة وقرى مركز الجليل. فقد خصصت ميزانية يبلغ (٢٠٠) الف شيكل للبقيعة و(٢٦٥) الف شيكل لقرى مركز الجليل».

● س: ما هو التحسن الذي طرأ؟

● اميل: «من ناحية الملاكات، فعدد اهالي البقيعة (٣٥٠٠) نسمة وهناك وظيفتان ونصف، ونسبيا هذا جيد. وتم فتح ناد علاجي تثقيفي لطلاب المدارس الابتدائية، خاصة الذين بحاجة الى رعاية لأن الظروف البيتية لا توفر لهم امكانيات التقدم في المدرسة. * تقديم الدورات للنساء في شتى المواضيع * فعاليات لصف البكم لتطوير المواهب * مركز تثقيفي لجيل الطفولة من (٤ - ١٢) سنة * معهد يومي للمتخلفين عقليا وهو منطقي لقرى فسوطة وحرفيش والبقيعة وقرى مركز الجليل * دورات تثقيفية للنساء لمدة خمسة ايام، خاصة من جيل الانتقال وامهات كثيرات الاولاد. بهدف اعطاء الارشاد بالنسبة للمراحل التي تمر بها المرأة من ناحية نفسية واجتماعية واهمية دور المرأة في المجتمع * اقامة لجنة استشارية لمعالجة قضايا الشباب. ولأن اغلب المشاكل ناجمة عن الوضع الاقتصادي الصعب فالمكتب يساعد المحتاجين في شراء الاثاث للبيوت وتقديم منح للطلاب المتفوقين ووضعهم صعب. والمساعدة حتى نسبة (٩٠٪) لعلاج الاسنان للمحتاجين او زرع عدسات داخل العيون للمسنين وشراء نظارات. وهذا يتطلب ارفاق تقرير عن الوضع الصعب والدخل. ويشارك مجلس البقيعة المحلي بنسبة (٢٥٪) في تمويل كل مشروع».

● س: كيف العلاقة مع المجلس المحلي في البقيعة؟

● اميل: «العلاقة جيدة، ورئيس المجلس يتعاون ويتفهم الاوضاع الاجتماعية ويحاول ان يدعم المكتب ماديا ومعنويا، فبدون دعم المجلس المحلي يتعذر النشاط والنجاح في العمل».



● اميل سمعان مدير مكتب الرفاه الاجتماعي في البقيعة ●

● س: ما هي المشاكل التي تعانون منها؟

● اميل: «في ظل الاوضاع الاقتصادية السائدة يجب ان يكون باعتقادي لكل (٥٠٠) مواطن عامل اجتماعي واحد. الميزانية بالنسبة للاحتياجات قليلة رغم انها قياسا لقرى اخرى جيدة، ونطالب كذلك بزيادة الملاكات كعامل جماهيري خاصة للتعامل مع طلاب المدارس. وللاسف كان رد الوزارة سلبيا بحجة عدم وجود ميزانيات!! والمشكلة الأكثر ايلاما هي تفشي السموم بين الشبيبة الناجم عن البطالة. وعدم توفر الارشاد الاجتماعي والعاملين الاجتماعيين في المدارس، رغم ان المكتب يحاول ارسال العاملين الاجتماعيين لمعالجة قضايا الطلاب * عدم وجود مراكز مهنية صناعية في المنطقة. الامر الذي يؤدي بالشباب الى التسكع في الشوارع، الذي يؤدي بدوره الى الانحدار. ففي كل المنطقة يوجد مركز في طمرة ولا يضم كل المهن ونسبة القبول فيه هي، ربع الطلاب الذين يتقدمون لان الاماكن محدودة * عدم وجود مراكز للتأهيل المهني للمعوقين فالمركز الوحيد موجود في نهاريا ولا يستطيع استيعاب المعوقين من قرانا».

● س: ما هي مشاريعكم للمستقبل؟

● اميل: «فتح مركز مهني للشبيبة (مفتان) لمنع الجنوح، ومساعدتها للتخلص من مشاكلها والانطلاق للحياة بثقة وعزم * زيادة المراكز الثقافية في القرى * زيادة تقديم المحاضرات لطلاب المدارس بهدف تعميق الوعي والشرح عن المراحل التطويرية لدى الانسان * العمل للحصول على وظيفة لموظفة لمعالجة قضايا الفتاة في ضائقة * فتح (١٠) حضانات للاطفال من جيل (صفر - ٣) سنوات».

● س: هل من كلمة أخيرة؟

● اميل: «اتوجه الى رؤساء السلطات المحلية بنداء، وانطلاقا من قرار لجنة المتابعة للاوضاع الاجتماعية بأن يعملوا بمثابرة من اجل فتح مكاتب للرفاه في قراهم ولن تكون مستقلة لدعم المواطنين. واتوجه الى المواطنين ان يتجندوا للمطالبة بحقوقهم، والتفاف الجمهور حولنا يمكننا من الضغط على الجهات الحكومية المختصة للحصول على مساعدات اكثر».

قرية معاوية ومشاكل بدون حلول

● بقلم: عمر محاميد ●

● تقع قرية معاوية على مسافة ٦ كيلومترات غرب أم الفحم.

وسبب تسميتها بهذا الاسم كما يعتقد الكثيرون من اهالي القرية يعود الى اسم «معاوية» احد رجالها الصالحين ولكنهم لا يعرفون عن حقيقته شيئا. وقد عرفت القرية في السابق واشتهرت بين ابناء المنطقة بوجود مقام سيدنا «معاوية» الذي تحول الى «مزار» يقسمون باسمه ويقدمون له النذور. وفي السابق كانت تقوم في القرية بقايا بناء يتألف من طابقين سمي «القلعة» لآثار الاسطبلات والسجن بحيث يخيل انها بقايا خان او قصر من قصور الامراء او الحكام.

عاش في قرية معاوية عام ١٩٢٢ (١٢٢) نسمة وفي عام ١٩٣١ بلغ عدد السكان (١٤٤) نسمة وفي نهاية عام ١٩٤٠ اصبح عددهم (٢٠٦) وفي العام ١٩٦١ ارتفع ليصبح (٣٨٠) نفرا.

والذي يدخل القرية يمر بطريق معبد. حيث ترتفع على اطراف الطريق اشجار اللوز والزيتون. فوق سفوح جبال الروحة، وفي منتصف الطريق الموصلة الى القرية تظهر حزمة من الاسلاك الشائكة ويافطة مكتوب فوقها «قف، منطقة عسكرية».

يلاحظ القادم الى القرية في الايام العادية الصمت والهدوء، الذي يخيم على القرية فمعظم سكانها عمال في الورشات والمصانع في المدن اليهودية، يخرجون الى اعمالهم في الصباح الباكر ويعودون الى بيوتهم في المساء. وعدا عن المقهى الصغير القائم في وسط القرية ليس هناك اي مكان عام يتجمع فيه الشباب وسكان القرية لقضاء اوقاتهم بعد ايام العمل المضنية وفي ايام الاستراحة الاسبوعية.

في السابق قبل اغلاق المساحات الواسعة من الأراضي المحيطة بالقرية والتي كانت تستغل لرعي المواشي التي اعتاش منها معظم سكان القرية، كان مصدر الرزق الاساسي للسكان هو تربية المواشي والزراعة. ولكن خلال السنوات الاربعين الاخيرة جرت مصادرة الاف الدونمات التابعة لسكان القرية وتم الاعلان عن مساحات كبيرة من الأرض «منطقة مغلقة» الامر الذي جعل حياة السكان اكثر قسوة فتوجهت انظارهم نحو العمل المأجور في الورش والمصانع في المدن اليهودية وتحولوا بذلك الى عمال بأجرة بخسة.

وحتى يومنا هذا لا يسلم سكان القرية وبعض اصحاب المواشي المتبقين من مضايقات السلطات لهم. يقول السيد ابراهيم فياض محاميد: «المشكلة الاساسية لسكان معاوية الذين كانوا يعتمدون في السابق على تربية المواشي هي ملاحقة السلطات للمزارعين والرعاة واغلاق مساحات واسعة من الاراضي التي تستغل كمراع بحجة المناطق العسكرية. ومعروف ان قرية معاوية طيلة وجودها كانت تعيش على المواشي. وقد شكلت لجنة لملاحقة الموضوع والاتصال بالجهات المختصة ولكن السلطات لا تزال تقوم بممارستها حيث تضع على مدخل معاوية اللافتات التي تشير الى اغلاق مناطق للرعي بأكملها الأمر الذي يحرم الكثيرين من مصدر الرزق الاساسي.

● مشكلة المناورات

ان قرب المناورات العسكرية من بيوت القرية تسبب في عشرات الاصابات من قنابل ورصاص ومخلفات الجيش. يقول السيد حسين سعيد محاميد «لقد قمنا برصد اكثر من ٢٥ اصابة منها ضحيتان عدا الكثيرين الذين فقدوا بصرهم او قطعت ايديهم، واننا نطالب رفع الصفة العسكرية عن اراضينا وفتحها امام اصحابها الشرعيين وأمام الرعاة بدون اي قيد. كذلك نطالب بإبعاد منطقة المناورات العسكرية لتجنب وقوع الضحايا والاصابات الكثيرة. وندعو الاهالي على مختلف توجهاتهم السياسية الى الوقوف موحدين امام هذه الهجمة الشرسة لمنع السلطات من مصادرة اراضينا ومن اجل احقاق حقوقنا». لقد تضرر جراء المناورات في قرية معاوية العديد من مواطني القرية ومنهم: سليم عبد الكريم اغبارية، وتوفيق اغبارية، وقد استشهدا اثر انفجار لغم فيها. ورياض سعيد محاميد فقد عينه اليمنى نتيجة انفجار لغم او قنبلة، وجودت توفيق محاميد، وعمر فياض محاميد، واحمد توفيق محاميد، اصيبوا بتشوهات مختلفة في اجسامهم وفقدوا نسبة كبيرة من قدرتهم على الرؤية والسمع ومع ذلك قدموا للمحاكمة. كما اصيب بتشوهات مماثلة كل من يوسف صبحي محاجنة ويوسف عثمان محاميد، جراء انفجار لغم اوقنبلة فيهما في المراعي، وقطعت يد محمد خالد محاجنة اليمنى للسبب نفسه فيما اصيبت السيدة فاطمة ياسين محاميد برصاصة في رأسها وهي تغسل ثياب اولادها امام بيتها. كما وأصيب جمال محمد فياض بتشوهات في جسمه جراء انفجار قنبلة فيه اثناء رعيه للمواشي. واصيب عبد الله احمد علي بكلتي ساقيه في المرعى جراء انفجار لغم، ومثله خالد أحمد علي عفو عودة في الطريق الى القرية. بالاضافة الى اصابات مختلفة جراء انفجار قنابل او الغام اصيب بها كل من محمد عثمان ابراهيم محاميد وقاسم محمد نهيا وانتصار كيوان، وهذه الاخيرة اصيبت برصاص المناورات وهي على درج بيتها. كما واصيب العديد من السكان نتيجة لمخلفات الجيش في الاراضي التي تستعمل للمراعي.

● مشكلة المواصلات:

كما قلنا فان معظم سكان قرية معاوية يعملون في البناء والمصانع وفي ورشات العمل في المدن والمستوطنات اليهودية. خارج قريتهم في تل ابيب وحيفا والخضيرة وغيرها. والسؤال الذي يراود كل مواطن من معاوية هو لماذا لا تهتم شركة ايجد بتخصيص باص الى القرية ولو مرة واحدة في اليوم علما بأن الشركة توفر ذلك للمستوطنات القريبة حتى لو لم يتجاوز عدد سكان المستوطنة العشرات. ويشاهد المواطنون باصات الشركات الاسرائيلية وهي تسافر الى المستوطنات القريبة من القرية في اوقات محددة ومعروفة وحتى لو كانت فارغة وهم ومنذ قيام الدولة، لم يتمكنوا من تحصيل مثل هذه «الامتيازات» وفي ايام الشتاء البارد وايام الصيف الحار يتعرض السكان لعذاب الانتظار الشديد في مفرق أم الفحم وهم ينتظرون سيارة - اية سيارة لتنقلهم الى بيوتهم.

يقول الشاب ناصر شريف انني اتغيب عن عملي مرة في الاسبوع على الاقل وذلك نتيجة عدم وجود مواصلات منظمة في القرية، الامر الذي يعرضني للخسارة وللتهديد بالطرد من العمل.

ونحن في ايامنا هذه التي نعيش فيها على اعتاب القرن الواحد والعشرين حيث المواصلات والاتصالات بين كوكبنا والكواكب الاخرى، لا يستطيع اهالي قرية معاوية الاتصال حتى بمدينة مثل ام الفحم التي تبعد عنهم ٦ كم فقط لانه لا يوجد في القرية سوى «٤» أجهزة تلفون. اما التلفون العمومي فهو في دكان لأحد المواطنين في القرية غير صالح للاتصال معظم الوقت بسبب خراب لم يصلحوه حتى اليوم. ومنذ سنوات عديدة يسمع اهالي القرية عن ان الشركة تنوي مد خطوط هاتف في القرية. ومع ذلك فأهالي القرية لم يسكتوا عن هذا الغبن وبعثوا بالعديد من المذكرات والرسائل الى المسؤولين ولكن لم يتلقوا حتى الان اية اجوبة على مطالبهم، وهم يتوجهون الى جميع من تهمهم مسألة العلاقات بين الشعبين ان يعملوا على حل مشاكل القرية فلا يعقل ان تعيش قرية في اواخر القرن العشرين بمثل هذه الظروف التي لا تتلاءم مع متطلبات العصر.

● مشكلة البطالة:

وهي مشكلة يعاني منها حوالي (١٥٠) شخصا من قرية تعداد سكانها (٢٠٠٠) نسمة. وهي نسبة كبيرة جدا بالمقارنة مع عدد السكان. وهذه المشكلة بالتحديد يعاني منها الشباب الذين لا يجدون اي عمل. كما ان هناك الكثير من العاطلين عن العمل من اصحاب ومعيلي العائلات كثيرة الاولاد وليس من مصدر لمعيشتهم سوى ما يتقاضونه من التأمين الوطني ومستحقات البطالة. والمشكلة تتفاقم يوما بعد يوم ويزداد عدد العاطلين عن العمل.

● مشكلة الصحة:

في قرية معاوية توجد عيادة لصندوق المرضى. عبارة عن غرفة مستأجرة يزورها طبيب ٥ ايام في الاسبوع. لا يوجد في العيادة نفسها صيدلية وللحصول على الدواء يسافر الاهالي الى مدينة ام الفحم او الى مدينة الخضيرة مما يكلفهم مبالغ باهظة. ورغم مطالبة اهالي القرية المسؤولين في صندوق المرضى بتوفير الصيدلية او الادوية ولكن «لا حياة لمن تنادي». كما لم تؤد استجوابات في الكنيست الى اية نتيجة وليس هناك من يحل هذه المشكلة.

ان الظروف التي تعيشها القرية خاصة حين يدور الحديث عن التعليم لا يمكن السكوت عليها. فبعد اربعين عاما فقط تم بناء مدرسة وبذلك حلت مشكلة الغرف الناقصة ولكن لا تزال المدرسة الحديثة تعاني الكثير من النواقص فلا يوجد مختبر، ولا يوجد مكتبة ولا تتوفر فيه المعدات اللازمة لعملية التدريس وتبقى هذه المشاكل قائمة ما دام القيمون على امور التعليم في الوسط العربي يديرون ظهورهم لهذه المشاكل.

ان اهالي معاوية يناضلون في سبيل تطوير قريتهم يقول شريف توفيق محاميد: «ان اهالي قرية معاوية يناضلون من اجل نيل حقوقهم وبناء قرية عصرية تتناسب مع روح العصر. مع التغيرات التي تحدث في مجال الصحة والتعليم والاتصالات لتلحق بركب العصر، ولضمان مستقبل افضل لابنائنا».

بعض جرائم الاحتلال في مخيم الجلزون:

الاهالي يمنعون جرافة عسكرية من دفن معمر ينام في خيمة قدمها الصليب الاحمر

□ عقوبات جماعية وتخريب العديد من الابنية واخطار بانهيارات فيها □

● تقرير: يحيى ابو شريف ●

● كشفت متابعة جريمة هدم خيمة المعمر طالب محمد موسى (ابو علي) - من مواليد عام ١٨٨٧ بإهالة الصخور والاتربة وجذوع الاشجار عليها في مخيم الجلزون القريب من رام الله يوم الجمعة ٨٩/١١/٢٤ - عن جرائم اخرى متعددة تجري ضد سكان المخيم، في وضح النهار وبعيدا عن الأضواء وكاميرات وسائل الأعلام.

● في الصورة يظهر جانب من بيت المعمر ابو علي طالب محمد موسى (١٠٣ عام) بعد ان قامت الجرافة العسكرية بتكوين فتحة كبيرة في جداره واغلقت بالردم بوابته الرئيسية.

لقد دفعتنا الجريمة - التي ارتكبتها جرافة عسكرية، الى التوجه، فور استماعنا للنبأ - الى المخيم والتحدث الى الضحية مباشرة والتقاط بعض الصور له وللموقع واضطررنا من اجل ذلك الى الدوران حول رام الله التي كانت اغلقت امام غير سكانها وايضا امام الصحافة منذ صباح اليوم المذكور (السبت ٨٩/١١/٢٥) حتى نتمكن من الوصول الى المخيم الواقع الى الغرب من الطريق الرئيسي الواصل بين رام الله ونابلس وعلى بعد بضعة كيلومترات من الاولى. والذي يضم نحو ستة آلاف نسمة من اللاجئين الفلسطينيين عام ١٩٤٨.

كيف ابتدأت الحكاية؟

يقع المخيم، كما قلنا، في منحدر وواد الى الغرب من طريق رام الله نابلس التي تعج بحركة السير بما في ذلك وسائط النقل العسكرية والخاصة بالمستوطنين. وكما في كل المناطق المحتلة يقوم فتية وشبان من الجلزون برجم جنود ومستوطني الاحتلال بالحجارة. ويشمل ذلك السيارات العابرة في الطريق المذكور. وكان رد قوات الجيش على ذلك متنوعا، اذ تم نصب خيام عسكرية على مدخل المخيم الرئيسي وكذلك على التلة المشرفة على المخيم من جهته الشرقية (وهي تشرف ايضا على الطريق المذكور) ومؤخرا اقام الجنود حاجزا دائما لهم في



● ابو علي يجلس في الأرض والى جانبه زوجته. قبل بضعة اسابيع [illegible] بسبب اعمال الجرف والحفر. فحصل على خيمة من الصليب الاحمر تأويه. ولكن جرافات الاحتلال لاحقته وهو نائم في الخيمة. فانهالت عليها اغصان الشجر والحجارة والصخور وغمرته. فنجا باعجوبة لم يصب الا برضوض. فهرع الاهالي وانقذوه من موت محقق.

بقي ان تعرف ان هذه لم تكن أول قصة لأبي علي مع الاحتلال. فهو لاجئ مشرد من قرية ام الزينات (قرب حيفا) منذ العام ١٩٤٨ حين كان في الـ ٦١ من العمر ●

الطريق المذكور بمحاذاة المخيم وفي وسطها تقريبا. واضافة الى اعمال مراقبة اهالي المخيم (يوجد منظار كبير لذلك ايضا) فانه تجري اعمال تفتيش وتدقيق لحركة العبور من والى رام الله ونابلس. وفي حالة اعلان الحصار او الاغلاق لأي من المدينتين فان الحاجز المذكور يعتبر حاجزا مهما من سلسلة اخرى مشابهة. وبالطبع فان هذه النقطة (الحاجز) ليست الوحيدة من وسائل القمع ضد الاهالي لكننا نسلط الاضواء عليها للاشارة الى انها لم تنع من رجم الحجارة ولم تمنع فتية وشبان المخيم من التعبير عن احتجاجهم ورفضهم للاحتلال بمظاهر متعددة. فماذا كان رد الجنود؟!

استغل سكان المخيم كل شبر حول منازلهم لزراعته بشيء ما، وخاصة في اطرافه وحوله بما في ذلك المنحدر الذي يصعد الى الطريق الرئيسي المذكور. فزرعوا عشرات انواع المزروعات، شجرة او اكثر من كل نوع او بذور فواكه متعددة مثل الرمان والتين واللوز والخوخ والخروب والتفاح والاسكي دنيا والليمون والمشمش والكرمة اضافة الى الصبار وكذلك الخضار المختلفة والبقول وبالطبع فان الزعتر والميرمية و«القرينية» اول هذه المزروعات.

وبعد ان عجزت قوات الاحتلال عن منع شبان وفتية المخيم من مواصلة رشق الحجارة اخذت في اقتلاع الاشجار الواقعة في المنحدر وفي تجريف الارض ونقل مخلفات كل ذلك لتوضع على اسطحة وداخل وحول المنازل على طول «الشريط» المنحدر غرب الطريق المذكور مع ما يشكله ذلك من عقاب جماعي ومن مخاطر جدية على المنازل تحقق بعضها، وهناك احتمالات واقعية لحصول كوارث خاصة وان هذه الاشجار والمزروعات وكذلك «المصاطب» كان لها اثر حاسم في منع انجراف التربة وانهيارها الى الوادي، الى المنازل الواقعة اسفله. وقد شاهدنا مناظر مؤلمة ومرعبة في المكان اذ ان اكثر من منزل قد تصدع واحدثت الجرافات العسكرية «فتحات» في بعض جدران المنازل كما حدث لبيت المعمر طالب محمد موسى (ابو علي) الذي منحه الصليب الاحمر خيمة تقيه حر الصيف وبرد الشتاء.

وتقودني ام خالد (زوجة توفيق عمر نعنش) وهي أم لثمانية اطفال، الى منزلها الذي سقط سقفه جراء اهالة اتراب عليه. وفوجئت عندما شاهدت خيمة اسفل الواح «الزينكو» التي صارت سقفا للبيت. وطلبت أم خالد ان التقط صورة لذلك فيما اندفع اولادها واترابهم للدخول الى «البيت» وهم يتدافعون ويتضاحكون ببراءة مفرطة ويرفعون شارات النصر. وتتدخل ام ماجد محدثة نفسها ومن حولها «شوفي يا اختي بيضحكوا عالهم اللي احنا فيه» فترد عليها جارتها «جاهلين!» وتضيف «هذولا اطفال»!

تدخل شاب ليقول «حرمونا من دخول الحمام»! وكادوا ان يقتلوا جدي. اضاف. اين؟ وتوجهنا الى هناك.

وتشرح ام ماجد وهي تقف امام «الحمام» الذي لم يعد كذلك بعد ان اصيب «بفتحة» كبيرة جراء اعمال الجرف وانهيار كل ذلك داخله. «شو بدهم منا. والله الانجليز ما عملوا فينا هيك»!! وتسترسل في الشرح كيف تصدت لهم وكيف انهالوا على ابنها بالضرب الوحشي عندما تدخل مستنكرا شتم أمه. وتتساقط الدموع من عينيها ثم تكشف عن ساقها لترينا كيف سقط حجر كبير عليه وكيف ان الجنود قاموا برشقها بالحجارة وبذيء الكلام. وتضيف، في آخر لحظة انقذني حماي (والد زوجها) العجوز والمقعد. كان ينام هنا في «الخشابية». نظرنا الى المكان فوجدنا الخراب الذي حل بالخشابية وبسقفها المكون من الصفيح. وتلتقط أنفاسها وتقول «قتلونا بالغاز. كل يوم، كل يوم يضربونا فيه. امبارح وديت أولاد ابني عالعيادة»! وتنادي حفيدها وتقول انها بدون ام وانها تقوم برعايتها. وهالنا صراخ احد الطفلين عندما حاولنا التقاط صور لهما خاصة بعد ان أقترب منه احد الزملاء (مصور شبكة تلفزيون بريطانية). تدخلت جدته لتقول ان الطفل ربما خاف من الاجهزة، وقد يكون ظن اننا «جنود»! ثم تتدخل عجوز ثانية وتقول «الله يفضح نسوان الزعما العرب اللي قابلين بذلنا وساكتين عليه»!

ونتجه الى العجوز الشيخ تمر محمد فراج من اللد الذي وجدناه مستلق في باحة المنزل تحت شجرة كبيرة ويتكيء الى جانب موقد عليه ابريق مليء بالقهوة وحول العجوز بضع دجاجات تنقر هنا وهناك وفي يده سيجارة مشتعلة. اقتربنا منه

وسلمنا عليه فرد التحية بأحسن منها. قدّيش عمرك يا عمي الحاج؟ فأجابنا (٨٥ عاما). يعني من مواليد اي سنة يا عمي؟ فيحتد ويحرك يده بتثاقل ويمررها على لحيته الكثيفة ويقول «شو بيعرفني! اسألني شو تعشيت!» ثم يتطلع حوله وتنساب دموع صامتة من عينيه. ويقطع ارتباكي تدخل احدى النسوة التي قالت «هذا اللي شايفه كان من ثوار الستة وثلاثين!» نظرت اليها ثم عدت بنظري اليه. واصل بكاءه الصامت وقال «هذي مشيئة الله»!

وكنت استمعت الى عبارة «مسكين يا عمي»! مع تنهيدة عميقة اطلقتها زوجة احد ابناء المعمر (أبو علي) الذي كان احد الثوار البارزين في منطقة حيفا في الثلاثينات وقبلها. وحاولت وقتها ان استدرج ابو علي ليحدثنا عن ايامه تلك لكنه لم يكن في «مزاج» يسمح له بذلك خاصة وان بعض ابنائه واحفاده وكذلك الجيران كانوا حولنا مع ما اثاره ذلك من «ضجيج» ترك بصماته على ابو علي الذي استلقى على الارض وطلب سيجارة ليدخنها وهو يحدث نفسه.

ويقودنا سامي محمد سمارة مجبر (وهو أب لسبعة اطفال وعاطل عن العمل) الى منزله وكيف ان ممارسات الجنود اضطرت العائلة الى السكن في سقيفة مجاورة للمنزل كانت اعدت لبعض الاغنام! وشاهدنا ايضا التصريحات الخطيرة في جدران منزل عبد الرحمن النادي الذي تقطنه (٣) عائلات. لقد شاهدنا البلاط «الصيني» الذي سقط عن جدران المطبخ وتصدع «بلاطة المجلى» الرخامية.

ويؤكد خبراء في الابنية ان موجة قوية من المطر، مثلا، كافية لاحداث مخاطر حقيقية كهدم العديد من المنازل في «الشريط» المذكور خاصة وانها (المنازل) غير قوية ومعظمها من «الطوب».

من جهة ثانية فان هناك صعوبة في معرفة حجم الخسائر وعدد الاشجار والمزروعات وكذلك مساحة المنطقة المتضررة. لكن طول «الشريط» يزيد قليلا عن نصف كيلومتر. اما عرضه فيتراوح بين (٢٥ و١٠٠) متر. لكن علي عرابة نخلة (نائب مدير المخيم) احصى الاشجار التي تم اقتلاعها من جوار منزله فكانت (٢٤) زيتونة و(٨) لوز و(٦) برقوق و(٥) تين و(٤) تفاح و(٣) رمان و(٣) اسكي دنيا وشجرتي ليمون اضافة الى ما مساحته ثلاثة دونمات مزروعة بالعدس والميرمية والقرينية.

ويستذكر ابو عرابي انه كان اول من جرى اقتلاع اشجاره (يوم الخميس ٨٩/١١/١٦) وكيف ان احد الضباط قام برش غاز من «قلم» اخرجه من جيبه نحو وجه «ام عرابي» التي حاولت، مع زوجها، صد الجرافة، فسقطت (أم عرابي) ارضا فيما شعر زوجها بدوار شديد.

● هدنة، من جانب واحد

لم نكد ندخل المخيم حتى تعرف الينا الاهالي والشبان. خاصة وانني كنت توجهت الى هناك لليوم الثاني على التوالي. فتوافدوا نحونا. وسمعنا طلبات من الشبان والفتية بوقف رشق الحجارة باتجاه الجنود. وفهمنا ان المقصود من ذلك هو عدم افساح المجال امام الجنود لايجاد مبرر لمداهمة واقتحام المخيم وبالتالي افساد مهمتنا الصحفية المحددة. وهي نقل نتائج العقوبات الجماعية ضد الاهالي. وبطبيعة الحال فقد «اكتشف» الجنود اننا ننتقل من بيت الى آخر وبرفقتنا حشد من الاهالي. لم يدخل الجنود لكنهم اطلقوا، الى وسط المخيم، عددا من قنابل الغاز المسيل للدموع. وخلال اقل من ساعة بلغ عدد القنابل التي القيت نحو عشر قنابل.

ولم نكد نقفل راجعين حتى أخذ الفتية في «اتخاذ مواقعهم» فقمنا بالتقاط صورة لبعضهم، من الخلف بالطبع!



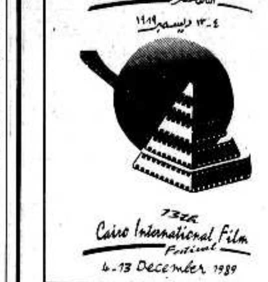
● في الصورة بعض اطفال توفيق نعنش واترابهم في غرفة انهار جزء كبير من سقفها جراء الهدم.

ولاحظنا، اثناء شربنا القهوة التي دعانا اليها ابو عرابي على عجل ان الكلب الوحيد في المخيم لصاحب محطة الوقود يقوم بالنباح مع كل قنبلة غاز تطلق ويوجه انظاره الى مطلقيها. ويدور حول «الكازية» ويعود لينبح باتجاه الشارع فوق المنحدر. ويقول «ابو عرابي»، انه كان لصاحب «الكازية» كلب كهذا يتبع على الجنود ويلاحق سياراتهم كلما دخلوا الى المخيم لكننا وجدناه صبيحة احد الايام قبل حوالي الشهرين وامعاؤه الى جانبه. وتبين ان رصاصا قد مزق الكلب الذي حل محله كلب يمارس الاعمال السابقة نفسها.

اخيرا فاننا نورد هنا عددا من اسماء المتضررين مشيرين الى ان العملية لا تزال جارية دونما اوامر بذلك ولا حتى اشعارات للاهالي حتى يأخذوا، على الأقل استعداداتهم بإبعاد الشيوخ والاطفال عن مواقع اعمال الجرف التي استؤنفت يومي الثلاثاء والاربعاء الاخيرين. ونشير الى ان معظم اصحاب هذه المنازل يعيلون اعدادا كبيرة من الاطفال والشيوخ. وقد سجلنا الاسماء التالية: المعمر طالب محمد موسى (أبو علي) واربعة من ابنائه وحشد من احفاده وتوفيق عمر نعنش والأشقاء درويش وحامد ورزق ومحمد عرموش وعلي عرابي نخلة وتمر محمد فراج وعمر عرابي ومحمد تمر فراج وسامي محمد حجير وعبد الرحمن النادي وفضل النجار وحسن صالح موسى، وغيرهم.

بمناسبة انعقاد الدورة الثالثة عشرة

قراءة مقتضبة في مهرجانات القاهرة السينمائية السابقة



● المهرجان الاول: اقيم في ١٦ آب ١٩٧٦ وافتتحه ممدوح سالم واشتركت فيه ٣٣ دولة و٢٨٨ فيلما، منها ٢٨ فيلما داخل المسابقة الرسمية وبانوراما للسينما المصرية عرض فيها ٢٨ فيلما، وفيلم الافتتاح «احذر المسرح».

● المهرجان الثاني: اقيم في ٢٦ ايلول ١٩٧٧ وافتتحه يوسف السباعي واشتركت فيه ٤٢ دولة وعرض ١٠٠ فيلم داخل وخارج المسابقة وبانوراما للافلام المصرية بمناسبة مرور ٥٠ عاما على نشاطها، وكان فيلم الافتتاح «القلب البسيط» (ايطاليا).

● المهرجان الثالث: عقد في ٢٥ ايلول ١٩٨٧ وحضرته ٤٠ دولة وعرض ٢٠٠ فيلم، منها ٢٠ داخل المسابقة.

● المهرجان الرابع: عقد في ١٧ ايلول ١٩٧٩ وافتتحه منصور حسن واشتركت مصر بـ ٩ افلام، وفي هذا المهرجان انسحبت يوغسلافيا منه احتجاجا على تدخل الرقابة.

● المهرجان الخامس: عقد في ٧ كانون الاول ١٩٨١ واقيم على هامش ليالي القاهرة للسينما المصرية ٨١، وبانوراما لها من خلال ١٧ فيلما، وكان فيلم الافتتاح «الاخوة والاشقاء الثلاثة» (ايطاليا).

● المهرجان السادس: عقد في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٢ وافتتحه عبد الحميد رضوان واشتركت فيه ٢٥ دولة بـ ١٠٠ فيلم منها ٧ دول عربية واشتركت مصر فيه بـ ١٧ فيلما وكان فيلم الافتتاح «عودة مارتن جير» (فرنسا).

● المهرجان السابع: عقد في ٨ تشرين الثاني ١٩٨٣ وافتتحه عبد الحميد رضوان واشتركت فيه ٤٣ دولة و٨ دول عربية و١٢٥ فيلما روائيا واقيم من خلاله اسبوع للفيلم الهندي.

● المهرجان الثامن: عقد في ١٠ كانون الاول ١٩٨٤ وحدثت خلافات ادت لتأجيله من ١٥ تشرين الثاني لتاريخ انعقاده وافتتحه عبد الحميد رضوان وترأسه كمال الشيخ وعرض فيه ٨٠ فيلما روائيا و٣٣ فيلما تسجيليا مصريا واشتركت مصر بـ ١٤ فيلما واشتركت فيه ٣٩ دولة أجنبية وعربية وافتتح بفيلم فرنسي - ايطالي - جزائري مشترك («الحفل الراقص»).

● المهرجان التاسع: لم ينعقد في عام ١٩٨٥.

● المهرجان العاشر: افتتح في ١ كانون الاول ١٩٨٦ بفيلم يوناني «صرخة النساء» وافتتحه سعد الدين وهبة واشتركت فيه ٥٢ دولة بـ ١٨٠ فيلما منها ١٤ فيلما مصريا ومنع عرض ٣ أفلام منها.

● المهرجان الحادي عشر: اقيم في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٧ وشاركت فيه ٥٧ دولة بـ ٩٥ فيلما روائيا منها ١٥ دولة قدمت ٣٥ فيلما للاطفال وبالقسم الرسمي عرض ٥١ فيلما واحتفل من خلاله بالعيد الستين للسينما المصرية. وافتتح بفيلم «المقابلة» للمخرج الايطالي الفذ فيدريكو فيلليني.

● المهرجان الثاني عشر: افتتح في كانون الاول ١٩٨٨ وترأسه سعد الدين وهبة واشتركت فيه ٦٠ دولة بـ ٢٣٤ فيلما.

● المهرجان الثالث عشر: افتتح ١٩٨٩/١٢/٤ وتشترك فيه ٦١ دولة بما يقارب ٢٣٠ فيلما، ٤٠٠ ضيف و٦٧ شركة في السوق التجاري.

□■ الافلام المصرية المشاركة في هذا العام

ث* «سباق مع الزمن» - اخراج انور القوادري، بطولة سماح انور وحسين الشربيني وجميل راتب من مصر ويشاركهم كاميلامور وجين تاهي.

* «ليل وخونة» - اخراج اشرف فهمي، والفيلم رؤية معاصرة جديدة لقصة «اللص والكلاب» للكاتب نجيب محفوظ، بطولة نور الشريف ومحمود ياسين وشهيرة وصلاح السعدني وصفية العمري.

* «يا ناس يا هوه» - اخراج عاطف سالم، وتأليف احمد عبد الوهاب، وبطولة كمال الشناوي وسهير البابلي.

* «الملك لله» - اخراج حسام الدين مصطفى، بطولة الهام شاهين وهشام عبد الحميد ومصطفى كريم ويوسف داود وصلاح عبد المجيد.

* «النجعاوي» - اخراج وحيد مخيمر، وبطولة عزت العلايلي وليلى علوي، والقصة والسيناريو والحوار لمحمد مستجاب.

* «سمع.. هس» - اخراج شريف عرفة، وتأليف ماهر عواد، وبطولة ليلى علوي وممدوح عبد العليم واحمد بدير.

* «اشباه» - اخراج علاء كريم، بطولة نجلاء فتحي ومحمد منير وسعاد نصر واحمد عبد الوارث وعلا رامي وعبد الله محمود.

* «الكلبشات» - اخراج احمد صقر، وبطولة سمير صبري وسعيد صالح وسماح انور عن قصة وسيناريو وحوار براء الخطيب.

* «انفجار» - اخراج سعيد محمد مرزوق وبطولة عزت العلايلي وفاروق الفيشاوي وايفا ومها عزت وعادل عمار.

□■ رقم (٢) في العالم!

مهرجان القاهرة السينمائي واحد من ٤٢ مهرجانا سينمائيا عالميا.. من تلك المهرجانات التي لم يعترف بها دوليا ولكنها تقيم مهرجانات سينمائية عالمية بحثا وراء الاعتراف الدولي بها.. والسماح لها بأن تكون لها لجان تحكيم دولية.. وجوائز معترف بها في جميع فروع فن السينما.. ويقع مهرجان القاهرة السينمائي في المرتبة الثانية بعد انجلترا.. ولذلك يتوقع الكثيرون وصول مهرجان القاهرة السينمائي الى الاعتراف به دوليا.. العام القادم كما صرح بذلك مسيو بوسون سكرتير اتحاد المنتجين العالميين.

(اسامة مصري - القاهرة)

في مهرجان «القارات الثلاث» في نانت

الفيلم الايراني «المياه والرياح والارض» يفوز بالجائزة الكبرى

* فيلمان من تركيا ومالي يتقاسمان الجائزة الثانية *

●نانت (فرنسا) - «و.ص.ف» - انتهى مؤخرا المهرجان الحادي عشر للقارات الثلاث (افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية) الذي جرى في نانت (غرب فرنسا) بفوز فيلم «المياه والرياح والارض» للمخرج الايراني امير نادري بالجائزة الكبرى.

ومنحت لجنة التحكيم المؤلفة من ستة اعضاء برئاسة المخرج السويسري الان تانر جائزتين من المرتبة الثانية لفيلمي «فانزان» للشيخ عمر سيسكو (مالي) و«أ. أي» لرحا اردم (تركيا) بالتساوي. وكان ١١ فيلما تنافسوا على الجوائز.

ويروي «المياه والرياح والارض» على خلفية صحراوية مسيرة شاب مراهق بحثا عن اهله في بلاد منكوبة بسبب الجفاف والمجاعة يهرب منها جميع سكانها.

اما فيلم «فانزان»، «المهدى الى المرأة الافريقية» حسب مخرجه، فهو يرسم حياة امرأة ترفض الرضوخ للتقاليد وللزوج الذي فرض عليها. ويعالج هذا الفيلم بصورة خاصة مشكلة الختان.

فيلم «أ. أي» من جهته يمثل اول فيلم طويل لرحا اردم، وهو يروي قصة غامضة حول بنت صغيرة تنتظر في منزل شاسع عند ضفاف البوسفور عودة والدتها التي اختفت ذات يوم في قارب.

وحضر المهرجان هذه السنة حوالي اربعين الف شخص، وعرض اثناء هذا المهرجان حوالي سبعين فيلما. والى الافلام الـ (١١) التي تنافست على الجائزة تضمن البرنامج ٢٥ فيلما امريكيا لاتينيا من منطقة الكاريبي، وكذلك تكريما للمخرج الكوري ايم كيون تايك ومجموعة من الافلام المغربية الاخيرة.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

مرسوم تعسفي يعلن «الأرض» حركة غير مشروعة

● الاعتقالات ومداهمة البيوت والارهاب تستنفر استنكار المواطنين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لجأت السلطات الى قانون الطوارئ الانتدابي لاضطهاد «جماعة الارض» ومطاردتهم.. ففي يوم الثلاثاء الماضي اصدر وزير الدفاع ليفي اشكول اعتمادا على الصلاحيات التي يمنحها اياه ذلك القانون الاستعماري الرجعي مرسوما اعلن فيه «حركة الأرض» وشركتها وما يتفرع منها او عنها هيئة غير قانونية.

وعلى الأثر عادت الجوقة الصحفية الى التحريض على «جماعة الأرض»، وعادت تنقل التحريض على الجماهير العربية.. وكتبت «يديعوت احرونوت» وغيرها مقالات ضافية تبرر هذا الاعتداء الفظ على الدمقراطية في البلاد، متذرعة بالحكم السياسي الذي أصدرته المحكمة العليا..

وتبدو طبيعة هذا الاعتداء الفظ على الدمقراطية ان السلطات اتخذت هذا الاجراء الاستبدادي على الرغم من انها تفتقر الى اية بينات تدين «جماعة الأرض» قانونيا.. واعترفت «جروزلم بوست» بهذه الحقيقة في عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي حين كتبت: لقد ظهرت «جماعة الأرض» قبل سنتين، وليس هناك أي سجل بقيامهم بنشاط غير قانوني.

وعلى أثر صدور المرسوم الاشكولي الذي لم يكن له سابقة في اسرائيل، انتشرت فرق البوليس في مختلف المدن والقرى لتداهم بيوت «جماعة الأرض» او من تشك في انه منهم.

اننا نشجب هذه الحملة الاستبدادية المعادية للدمقراطية ونؤكد ان الاستمرار فيها يحمل في طياته خطرا على الدمقراطية كلها في البلاد.

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

- ■ عاصفة من الاحتجاج على التدخل الاستعماري في الكونغو تجتاح العالم.
- ■ تحت وابل المطر، انتخبت باقة الناصرة اكثرية وطنية دمقراطية في مجلسها المحلي.
- ■ انتصار باهر حققه الشيوعيون الايطاليون.
- ■ مرسوم تعسفي يعلن «الارض» حركة غير مشروعة.
- ■ التنديد باسرائيل على اختراق الحدود مع مصر.
- ■ النائب توفيق طوبي يشجب تعديل قانون تسجيل السكان لأنه يتدخل بفظاظة في احوال المواطنين.

(«الاتحاد» - ١٩٦٤/١١/٢٧)

احتفال الشعوب

● شعر: محمود زيدان ●

على أرض مالطا
يجتمع الشرق والغرب
والاسوار تتحطم
بين الكواكب
لتحتفل الشعوب
مع الشعوب
تباني البكم
لا تهملوا قلب ارض
توحدكم
تعالوا الى أحتكم
فبحري لا يهيج
ولا يموت
تعالوا الى الشرق أكثر
لتحضروا يوم الشروق
انا الأرض التي لا تموت
انا التي ارسل الشمس اليكم
انا التي اسهر بين النجوم عليكم
انا الشرق والعفو والمقدرة

(الكبابير - حيفا)

جولة عروض ناجحة لمسرحية

«الكل بالهوى سوى» أحدث اعمال مسرح البقيعة الشعبي

● بقلم: يحيى عطا الله ●

●يقوم مسرح البقيعة الشعبي هذه الايام بجولة عروض مسرحية لعمله الجديد «الكل بالهوى سوى» وكانت محطته الاخيرة، حتى الان، قرية يركا. حيث حضر المسرحية المئات من المشاهدين الذين لاقت المسرحية نجاحا كبيرا بينهم، لأنها جعلتهم يشعرون انها تتحدث عن كل فرد منهم من حيث موضوعها الرئيسي، وهو الوضع الاقتصادي الصعب والبطالة المتفشية.



● نايف خير ● — ● رائف حميد ● — ● فراس سويد ●

تدور أحداث المسرحية حول عائلة عربية فقيرة الحال. يعمل ربها، ابو فايز، عامل نظافة في مكتب مدير مصنع، وهنا تحاول المسرحية ان تظهر احد الأشكال العنصرية في دولة اسرائيل من خلال مواجهة بين عامل النظافة العربي ومدير المصنع اليهودي، اذ تشاء الظروف ان يحصل خلاف بين مدير المصنع وعامل النظافة، فبعد ان حاول المدير اذلال العامل واهانة كرامته طرده من العمل بدون ان يعطيه اي شيء من حقوقه القانونية او حتى بلاغا خطيا بقرار الطرد، وبهذا تكون المسرحية قد صورت بوضوح شكلا اخر من اشكال البؤس والمعاناة التي يعيشها الانسان المقذوف الى البطالة، الانسان الذي انقطع رزقه وانقطعت لقمة عياله، وخاصة اذا كان ذلك الانسان اميا بسيطا.

فبعد ان ترشده زوجته للتوجه الى مكتب العمل لكي يتسجل عاطلا، يذهب الى هناك ليجد نفسه امام موظف انتهازي، يحاول استغلال بساطته او جهله فلا يسجله بدون ان يتلقى رشوة يستفيد بها، والمصيبة ان هذا العامل لشدة فقره لا يملك شيئا ليستطيع ان يرشي به الموظف، فيعود الى بيته حائرا يائسا لا يدري ماذا يفعل.

بعد ان تضيق به الحالة يضطر الى ان يسرق لكي يطعم زوجته واطفاله الجائعين. وقد كان هذا المشهد معبرا صادقا عن أحد الاسباب المنطقية للانحراف الخلقي في المجتمع، وبما ان القانون لا يعتني بهذه الاسباب ولا يحكم الا بأن يعاقب السارق مهما كانت الظروف التي ادت الى ذلك. فسيكون السجن مصير هذا الرجل.

ولكن هل يقف الناس صامتين ازاء هذا الظلم؟؟!! بالطبع لا. فقد عبرت فرقة مسرح البقيعة الشعبي عن ادراكها لحقيقة الامور وعن مدى وعيها السياسي بأن جعلت المشهد الأخير من المسرحية مظاهرة شعبية تطالب بالخبز والعمل، وبهذا تكون المسرحية قد طرحت الحل الافضل الا وهو النضال.

لقد لاقت المسرحية نجاحا باهرا بين المشاهدين ونالت اعجابهم ليس من حيث مضمونها فقط انما من حيث الأداء الجميل الذي تمتع به الممثلون، فبالرغم من ان جميعهم هواة فإن بعضهم لشدة براعتهم في الاداء، يثير الانطباع لدى المشاهد بأنهم ممثلون محترفون وخاصة الممثل نايف خير الذي قام بدور مدير المصنع، والممثل رائف حميد الذي قام بدور مدير مكتب العمل، والممثل فراس سويد الذي قام بدور العامل ابو فايز. والذي كتب المسرحية واخرجها. هؤلاء بالاضافة لبقية اعضاء الفرقة الذين يستحقون التقدير جميعهم، وهم فيروز حاج، ايهاب عباس، كمال فارس، نعامة حاج، احمد مراح، سلام مهنا وتغريد مهنا.

(يركا)

في العام المقبل

تصوير اول فيلم صيني سوفييتي مشترك منذ ٤٠ عاما

● بكين - الوكالات - افادت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين والاتحاد السوفييتي سيشاركان في انتاج فيلم بعنوان «فتاة صينية في القوقاز».

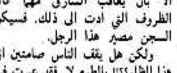
ويتقاسم الانتاج كل من استديو «الشباب السينمائي» الصيني والاستديو السينمائي الجيورجي. وقال أحد مسؤولي الجانب الصيني للوكالة الصينية الرسمية ان «السيناريو كتب بالمشاركة ايضا».

ولم تعط الوكالة اية لمحة عن محتوى الفيلم، لكنها اوضحت ان التصوير سيبدأ في العام المقبل وان معظم المشاهد ستصور في الاتحاد السوفييتي.

وقالت ان الفيلم سيكون الانتاج الثاني المشترك بين الصين والاتحاد السوفييتي. وكان الانتاج الاول بعنوان «الرياح آتية من الشرق» صور في العام ١٩٥٩.

وكان الاتحاد السوفييتي والصين اعادا علاقاتهما الدبلوماسية في ايار الماضي بعد ٣٠ عاما من القطيعة. وهما عاودا العمل بالتبادل الجامعي والفني في العام ١٩٨٥ في ظل خطوة أولى لكسر الجليد بينهما.





على الشاشة الصغيرة

● الأحد - ١٩٨٩/١٢/١٠ ●

- ١٨,٣٠ - موجز الأخبار (بالعربية)
- ١٨,٣٢ - البرنامج الاجتماعي «أريد حلا»
- ١٨٤٥ - البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
- ١٩,٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
- ٢٠,٠٠ - موجز الأخبار (بالعبرية)
- ٢٠,٠٢ - البرنامج الاجتماعي «بين الكراسي»
- ٢١,٠٠ - نشرة الاخبار (بالعبرية)
- ٢١,٤٠ - البرنامج الفني الثقافي «وضع الأدب»
- ٢٢,١٠ - المسلسل الامريكي «سلالة»
- ٢٣,٠٠ - البرنامج السينمائي «اي مشهد»
- ٢٣,١٥ - المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
- ٠٠,٠٥ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
- ٠٠,٢٠ - البرنامج الرياضي «هدف أول»
- ٠٠,٣٥ - المسلسل البريطاني الكوميدي «بيني هيل»
- ٠١,٠٠ - انتهاء الارسال

* تهانينا القلبية الحارة *

- * الى طعمة ابداح وخطيبته سوسن ابداح بمناسبة الخطوبة.
- * والى عزيز محمد صالح الحج وخطيبته فاتن بمناسبة الخطوبة.
- * والى نوال محمد بدران وخطيبها بمناسبة الخطوبة.
- * والى ميسر مصطفى شحادة وخطيبها بمناسبة الخطوبة.
- * والى ليلى رعد حمد وخطيبها بمناسبة الخطوبة.
- * والى فريد احمد ابو الحج وخطيبته عائدة الحج بالخطوبة.
- * والى حسين وجمال رجا محمود وعروسيهما بالزفاف.
- * والى سليمان كنعان وزوجته امال بالمولودة الجديدة.
- * والى داود كنعان وزوجته بالمولود الجديد «محمود».

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - كابول

* اجمل باقة ورد *

الى الدكتور ابراهيم بصول بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في الزرازير.

ابو ايهاب وزوجته - طمرة

* أرق التهاني *

اقدمها الى المحامي عامر يوسف، بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة والف مبروك.

محمد كامل

اعلان حصر ارث

محكمة يافا الشرعية

قدمت الينا مضبطة مذيلة بتوقيع لجنة امناء الله تشهد برحيل المدعوة رمزية فوزي طه التي كانت تحمل هوية رقم (٢٠٣٢٣٨٩٥١) من سكان اللد الى الرفيق الاعلى بتاريخ ١٩٨٩/٨/٦، وانحصار ارثها الشرعي في ابنتيها وهما: نادرة ابو حمد وزهية كبوب، وانه لا وارث للمتوفاة سوى من ذكر.

هذا فمن له اعتراض على مضمون هذه المضبطة فليقدمه لهذه المحكمة في بحر خمسة عشر يوما من تاريخه.

سكرتير محكمة يافا الشرعية
رسلان محاميد

* تهنئة *

الى المحامي عامر يوسف بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة. الف مبروك والى الامام في خدمة ابناء شعبك.

وليد عساية ومحمد لطفي

■ تعزية ■

الى الاستاذ يونس جبارين بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

كتلة الجبهة في نقابة المعلمين

■ تعزية ■

الى السيد اسماعيل اسماعيل وزوجته واولاده وجميع آل اسماعيل وحمود بوفاة المأسوف عليها الشقيقين

● احمد ومحمد ●

ونرجو لكم الصبر والسلوان

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - مجد الكروم

غمزات!

- * لو توجب على الانسان ان يعض لسانه بعد كل كلمة بذيئة يلفظها لاصبح العديدون بدون السنة.
- * حين يصبح جميع سكان العالم سعداء تبدأ صناعة قطع الغيار للسعادة.
- * بقدر عدد اللغات التي يتقنها الشخص يتلقى الشتائم.
- * تكتب بعض اللغات بشكل وتلفظ بشكل آخر. كما ان بعض اللغات تُنطق بشكل ويفكر بها بشكل آخر.
- * التفكير مؤلم، خاصة حين يفهمونك.
- * «أفكر! اذن أنا موجود» قال ديكارت.
- * «يفكرون انه يفكر بالنهج الجديد! اذن هو موجود» لم يقل ديكارت.
- * التدخل في كل شيء هي ظاهرة سيارة لعدم المقدرة.
- * من مميزات الغباء أن يكون الشخص محقا في كل شيء.
- * «اقرعوا يُفتح لكم»!
- * احدهم يقرع اذا سمحوا له!

موقف!

* قال العالم البرت اينشتاين:
الثقافة هي الشيء الذي يبقى لنا بعد ان ننسى كل ما تعلمناه في المدرسة.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الروسي:
الويل للمغلوب.

شعار!

* شعار مدينة غابروفو البلغارية:
العالم موجود لأنه يضحك.

ليس للوجه الكشر!

* هذا الانسان غير طبيعي.
- لماذا؟
* لأنه مبسوط في وضع يجنن كل انسان طبيعي.

مع المشاهير!

* الكاتب والشاعر الفرنسي شارل بودلير (١٨٢١ - ١٨٦٧). ولد وعاش في باريس. من مؤلفاته «زهور الشر». ربط بين عمق الشاعرية وموسيقى النظم.

ذات يوم، بينما كان بودلير مارا امام دكان خياطه الخاص، اعترض طريقه الخياط وقطع حبل افكاره بالحاحه عليه ان يدفع ثمن ما خاطه له من ثياب.

وأجاب بودلير، بابتسامة وأدب، بأنه لا يملك مالا ليدفع له.

اهتاج الخياط وصاح بغضب:

- حدد لي، على الاقل، موعدا لتدفع لي حقي حتى استطيع النوم براحة.

نظر الشاعر نحو الخياط وقال بحزن:

- لو حددت لك الموعد لما استطعت النوم ابدا.

استنتاج!

* ارسلت شركة احذية يابانية عميلين لها الى وسط افريقيا في محاولة لتسويق بضائعها في اسواق جديدة.

وتسلمت ادارة الشركة، بعد بضعة ايام، برقيتين منهما.

وكتب العميل الاول: الناس، هنا، يسيرون حفاة نقطة ولا يعرفون ما هي الاحذية نقطة امكانية البيع صفر نقطة.

اما العميل الثاني فكتب: الناس، هنا، يسيرون حفاة نقطة ارسلوا حالا، شحنة كبيرة من الاحذية نقطة ستكون تجارتنا رائعة نقطة.

بدون تعليق!

ماذا تقول؟ الشعب مش مبسوط! غيروا الشعب.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧٨) * * *

٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
□	□	□	□	□	□	□	١
□	□	■	□	■	□	□	٢
□	□	■	□	□	□	□	٣
□	□	■	■	■	□	■	٤
■	■	■	□	□	□	□	٥
□	□	□	□	□	■	□	٦
□	□	□	□	□	□	□	٧

● اعداد: يونس محمد فتح الله - دير الأسد ●

أفقي:

١ - لاعب كرة قدم عربي شهير
٢ - من الأزهار - علقم
٣ - يملأ أجواء لندن (غير معرفة) - لباس
٤ - بحر
٥ - صوت الجرس
٦ - ممثلة مصرية
٧ - أديبة فلسطينية راحلة

عمودي:

١ - أبي - من الفنون
٢ - دولة آسيوية
٣ - يزن (مبعثرة)
٤ - منزل (معكوسة) - أغنية لنجاة الصغيرة
٥ - أشاهد (معكوسة ومجزومة)
٦ - علم مذكر - من الأطراف
٧ - سخي - ضمير منفصل (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (١٧٧) * * *

أفقي:

١ - شهير - سهم
٢ - طه حسين
٣ - لي - دريد - حص
٤ - أوس - فم - عقم
٥ - حلال - خنوص
٦ - مريخ - سيل
٧ - فول - جر - رنا
٨ - ف س - وحيد - أب
٩ - قدوتنا
١٠ - راشد حسين

عمودي:

١ - صلاح خلف
٢ - يوليوس
٣ - طه - فراس - أق
٤ - يهد - لم - شدو
٥ - رحيم - جحود
٦ - فرس - خير
٧ - سيد - خس - دنس
٨ - هن - عنبر - أبي
٩ - حقولنا
١٠ - مصمص - إبل

مؤتمر طارىء للحزب الشيوعي السوفييتي في الشهر القريب

● موسكو ـ قرر الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، مساء امس السبت، عقد مؤتمر طارىء للحزب في شهر كانون الثاني القريب للبحث في الاصلاحات الاقتصادية، بشكل خاص.

ومن جهة اخرى، رفضت اللجنة المركزية، بأغلبية مطلقة، الاقتراح بأن يبحث مجلس السوفييت الاعلى في اقتراح لالغاء البند الخاص في الدستور السوفييتي حول الدور القيادي للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي.

اسم في الاخبار

غريغور غيزي ـ السكرتير العام الجديد للحزب الشيوعي الالماني الموحد

● برلين ـ الوكالات ـ انتخب غريغور غيزي (٤١ عاما)، امس السبت، في برلين رئيسا للحزب الاشتراكي الالماني الموحد. وبات معروفا شعبيا عندما مثل منذ بضعة اسابيع حركة (المنتدى الجديد) المعارضة في طلب التسجيل الرسمي الذي تقدمت به.

وغيزي محام ونقيب لمحامي برلين وفي الوقت نفسه لمحامي كل المانيا الدمقراطية.

ولد غيزي في برلين في ١٦ كانون الثاني العام ١٩٤٨ في اسرة شيوعية يهودية الاصل. ودرس القانون من ١٩٦٦ الى ١٩٧٠ في جامعة هامبولت في برلين وبدأ عمله قاضيا مساعدا في محاكم برلين.

وهو مطلق واب لطفلين، ويمارس مهنة المحاماة منذ سنة ١٩٧١. ودافع عن العديد من المعارضين للسكرتير العام السابق، اريك هونيكر.

وانتخب غيزي في الاسبوع الماضي في لجنة العمل المختصة بالتحضير للمؤتمر غير العادي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد عقب استقالة كل قيادات الحزب في ٣ كانون الاول الماضي.

ثم اصبح غيزي احد ممثلي الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في اثناء «طاولة مستديرة» عقدت في برلين يوم الخميس الماضي وضمت احزابا رسمية وحركات معارضة واقترحت يوم ٦ أيار ١٩٩٠ موعدا لاجراء انتخابات حرة.

وعند افتتاح المؤتمر غير العادي يوم الجمعة الماضي كلف غيزي بتقديم تقرير عن حال الحزب الى المندوبين.

اضراب وتظاهرة في الجولان المحتل احتفالا بدخول الانتفاضة عامها الثالث

● مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ عم الاضراب الشامل، أمس السبت، جميع قرى هضبة الجولان السوري المحتل تضامنا مع الاشقاء الفلسطينيين وتحية لانتفاضتهم الباسلة التي دخلت امس عامها الثالث.

وقد انطلقت، في شوارع مجدل شمس، امس، تظاهرة جماهيرية شارك فيها المئات من الشيوخ والشبان والشابات بالمناسبة. ورفع المتظاهرون الشعارات الوطنية وهتفوا بسقوط الاحتلال وباقامة الدولة الفلسطينية وبتحرير الجولان وجنوب لبنان. واختتمت المظاهرة في ساحة مجدل شمس بالنشيد الوطني السوري، وبالاناشيد الوطنية والاهازيج الثورية.

● اعتقالات في بقعاثا ●

وكانت قوات الاحتلال اقدمت يوم الخميس الماضي على اعتقال ستة شبان من قرية بقعاثا (اسماؤهم محفوظة في ملف التحرير) بتهمة كتابة شعارات ورفع الاعلام الفلسطينية والسورية!

كما اعتقلت قوات الاحتلال المواطن سليم ناصر (٤٠) عاما بتهمة وجود شريط أغان وطنية في سيارته!

قمة مرتقبة لدول امريكا الوسطى في كوستاريكا في ١٠ و ١١ الجاري!

● ماناغوا ـ الوكالات ـ اعلن الرئيس النيكاراغوي، دانييل اورتيغا، ان رؤساء دول امريكا الوسطى سيجتمعون «مبدئيا» في قمة جديدة في العاشر والحادي عشر من كانون الاول الجاري في كوستاريكا.

وكان من المقرر عقد هذه القمة في البداية في الثامن والتاسع من كانون الاول الجاري في العاصمة النيكاراغوية. الا ان الرئيس السلفادوري، الفريدو كريستياني، رفض الاشتراك فيها متهما ماناغوا بالتورط في نزاع الجيش السلفادوري بدعمها لثوار «جبهة فارابوندو مارتي» للتحرير الوطني.

وتراجع الرئيس كريستياني، مساء اليوم ذاته عن رفضه واعلن اشتراكه في القمة في تصريح ادلى به الى الاذاعة والتلفزيون السلفادوريين.

واوضح اورتيغا في اجتماع انتخابي في ماناغوا انه يجب ادراج تسريح عصابات «الكونترا» واحترام حقوق الانسان في امريكا الوسطى وخاصة في السلفادور على جدول اعمال اجتماع القمة.

الحزب الشيوعي الفلسطيني، في بيانه لمناسبة دخول الانتفاضة عامها الثالث:

شعبنا صد كافة المحاولات لتمرير المشاريع المشبوهة التي استهدفت الوحدة والحقوق الوطنية

□ علينا ايقاف اية ممارسات سلبية والتمسك بالعلاقات الدمقراطية مع الجماهير وتعميق دورها في الانتفاضة □

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني بيانا بمناسبة دخول انتفاضة فلسطين المجيدة عامها الثالث، لخص فيه عامين من الانتفاضة والانتصارات التي حققتها على كافة المستويات. واكد فيه ان «شعبنا الفلسطيني افشل محاولات تفسيخ وحدته الوطنية في الداخل والخارج وصد كافة المحاولات لتمرير المشاريع المشبوهة التي استهدفت الوحدة والحقوق الوطنية لشعبنا مثل خطة شمير وتجميلاتها سواء جاءت من القاهرة او واشنطن..» ودعا الحزب الشيوعي الفلسطيني الى «ايقاف اية ممارسات سلبية وتعميق الطابع الجماهيري للانتفاضة والتمسك بالعلاقات الدمقراطية مع الجماهير وبين مختلف القوى والفئات السياسية والاجتماعية في مختلف مجالات الانتفاضة والتخلص من اية مظاهر تعتمد الاوامر الادارية او القسر في التعامل مع الجماهير».

وننشر، فيما يلي، النص الكامل للبيان:

«عامان من زمن البطولة الجماعية لشعبنا قد مرا منذ تفجر الانتفاضة الشعبية وشعبنا يشق طريقه الواعد نحو الحرية والاستقلال الوطني ويرفع راياتها غير عابىء بالقمع الوحشي الاسرائيلي وغير متردد في تقديم القوافل الغالية من ابنائه وبناته ثمنا لرفض الركوع امام مشيئة المحتلين الاسرائيليين وحماتهم الامريكيين.

«ولا يمضي يوم من ايام الانتفاضة المجيدة الا ويسجل شعبنا بدمه وبتضحياته، وبضروب الشجاعة والاصرار تأكيده العظيم على مواصلة نضاله من اجل قيام دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير، ويلحق الخيبة بآمال اعدائه باجهاض انتفاضته وفرض الذل والتشريد عليه.

«ولا يمضي يوم من ايام الانتفاضة المجيدة الا ويزيد من تقدم شعبنا على الطريق المجيد ـ طريق الحرية واستعادة الحقوق والكرامة الوطنية، ويوسع دائرة التأييد العالمي لقضيته، ويظهر عزلة المحتلين الاسرائيليين، ويفضح اطماعهم التوسعية وعداءهم لحقوق الانسان والمواثيق الدولية وارادة المجتمع الدولي.

«وقد انقضت الايام التي كان فيها هؤلاء المحتلون يخفون اطماعهم وجرائمهم ضد وطننا وشعبنا باسم الدفاع عن امنهم، وتغيرت الصورة امام العالم بالاصرار البطولي لشعبنا على استعادة حقوقه، وبالسياسة الواقعية التي اقرتها قيادته في الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني، والمبادرة الفلسطينية التي اطلقت على اساسها وظهرت الحقيقة الجلية وهي ان الشعب الفلسطيني وقيادته ـ منظمة التحرير هما اللذان يعملان من اجل السلام العادل وان حكام اسرائيل هم اعداء السلام ودعاة التوسع الاقليمي والقمع الوحشي.

«حتى ان أصدقاء هؤلاء الحكام لم يعودوا قادرين على تبرير موقفهم، فاضطرت الولايات المتحدة الى الدخول في حوار مع منظمة التحرير، واقرت دول السوق الاوروبية المشتركة بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، واعترفت بمنظمة التحرير وباعلان الاستقلال الفلسطيني، وتجاوز عدد الدول التي اعترفت رسميا بدولة فلسطين الثمانين دولة.

«ان شعبنا وهو يدخل العام الثالث لانتفاضته المجيدة يمتلك المقومات اللازمة لمواصلة الانتفاضة ولدفع المسيرة السياسية، في الوقت نفسه، نحو تحقيق الاهداف الوطنية الفلسطينية.

«ان وحدة شعبنا حول منظمة التحرير ومبادرتها السياسية والتضامن العربي معنا على اساس قرارات قمة الدار البيضاء والتأييد الدولي المتزايد الاتساع بحقنا في اقامة دولتنا المستقلة هي انجازات عظيمة تحققت في ظل الانتفاضة وتغذي شعبنا على مواصلة النضال وتتطلب، بالنضال، تعزيزها وتطويرها.

«وقد افشل شعبنا محاولات تفسيخ وحدته الوطنية في الداخل والخارج وصد كافة المحاولات لتمرير المشاريع المشبوهة التي استهدفت الوحدة والحقوق الوطنية لشعبنا مثل خطة شمير وتجميلاتها سواء جاءت من القاهرة او واشنطن فيما عرف بالنقاط العشر وخطة بيكر.

«ان شعبنا في الذكرى الثانية لانتفاضته البطولية ليجدد العزم على مواصلة النضال مهما غلت التضحيات وزادت عربدة المحتلين وغطرستهم، وعلى مناشدة الشعوب العربية الشقيقة الضغط على حكوماتها من اجل الوفاء بالتزاماتها في قمة الدار البيضاء بدعم شعبنا وبالعمل الحثيث لعقد المؤتمر الدولي ورفض المحاولات الرامية لاستخدام بعض هذه الحكومات للضغط على منظمة التحرير لصالح القبول بالمشاريع المشبوهة.

«ولتكن الذكرى الثانية للانتفاضة مناسبة لايقاف اية ممارسات سلبية، ولتعميق الطابع الجماهيري للانتفاضة، والتشديد على التمسك بالعلاقات الدمقراطية مع الجماهير وبين مختلف القوى والفئات السياسية والاجتماعية في مختلف مجالات الانتفاضة والتخلص من اية مظاهر تعتمد الاوامر الادارية او القسر في التعامل مع الجماهير.

«ولتكن هذه الذكرى ايضا مناسبة لاعادة بناء اللجان الشعبية على اساس احترام مبادرة الجماهير. ان تعزيز اللجان الشعبية في مختلف المجالات، والمحافظة على طابعها الشعبي الواسع وحيويتها في المبادرة ضمانة لتعزيز الطابع الجماهيري للانتفاضة، ومدها بقوى جديدة على الدوام.

«فلتتظافر الجهود من اجل تعزيز الوحدة الوطنية، من اجل توسيع اللجان الشعبية، من اجل رفع فعالية النضال الجماهيري، من اجل احباط المشاريع المشبوهة ودفع مسيرة النضال من اجل عقد المؤتمر الدولي واحقاق الحقوق الوطنية لشعبنا وفي مقدمتها اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والعودة بقيادة منظمة التحرير.

«عاشت الانتفاضة المجيدة، كل التهاني لشعبنا بدخول انتفاضته عامها الثالث، المجد والخلود لشهداء شعبنا الابرار، المجد للجرحى والمعتقلين من ابناء شعبنا، والى الامام على طريق الانتفاضة، طريق النصر المحتم».

«الحزب الشيوعي الفلسطيني»

في مقابلة مع راديو «مونت كارلو» لمناسبة مرور عامين على الانتفاضة:

ابو اياد: م.ت.ف تحث الجماهير في فلسطين المحتلة على عدم استعمال السلاح لانه هدف حكام اسرائيل لجر الانتفاضة وضربها

● ويضيف: ان بعض الحوادث الفردية هي نتيجة ردات فعل لما يقوم به الجنود الاسرائيليون من عمليات قمع ضد شعبنا ● يجب الابتعاد عن موضوع تصفية «العملاء» لان هناك قوى تحاول استغلاله دوليا ●

● تونس ـ اكد ابو اياد (صلاح خلف)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، «ان الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة استمر خلال العامين الماضيين في عملية مقاومة الاحتلال بقوة وتماسك محافظا على زخم الانتفاضة الشعبية ومحافظا على زخم الوسائل السلمية في مقاومة الاحتلال. ومن هنا أرى ان لا عودة عن الانتفاضة وان لا مكان للاحتلال الاسرائيلي بين شعبنا وعلى ارضنا ولا بد ان يسلم في النهاية بان حقوقنا الوطنية مقدسة ولا بد من تحقيقها».

واضاف ابو اياد، في مقابلة مع راديو «مونت كارلو» في برنامج «بانوراما» الليلة قبل الماضية، لمناسبة مرور عامين على الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة، «ان هذا ما يدفع شعبنا للاستمرار والتماسك والوحدة الوطنية ومواصلة مقاومة الاحتلال بكل زخم. وان شعبنا الذي بدأ الانتفاضة قبل عامين، محافظ على معنوياته وسيستمر بهذه الانتفاضة الى ان يحقق هدفه».

واشار ابو اياد الى «ان حتى هذه اللحظة ما زالت قيادة م.ت.ف تحث شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة على ألا يستعمل السلاح لان استعمال السلاح هو هدف حكام اسرائيل لجر الانتفاضة وضرب الجماهير بالقوة. نحن لا يمكن ان تقارن شعبنا الاعزل بما تملكه اسرائيل من اسلحة. فبالتالي قرارنا وقرار القيادة الوطنية الموحدة وقرار شعبنا ألا يستعمل السلاح، وان نظل بالوسائل السلمية. اما اذا جرت بعض الحوادث فهذه حوادث فردية نتيجة ردات فعل لما يقوم به الجنود الاسرائيليون من عمليات قمع ضد شعبنا، ولكن القيادة ما زال خطها ان تكون الانتفاضة بالوسائل السلمية التي بدأت بها».

وتابع ابو اياد: «شعبنا في فلسطين المحتلة، كما يعرف الجميع، موحد حول شعارات م.ت.ف، ونحن نعتبر حركة «حماس»، رغم طبيعتها الاسلامية، انها حركة جزء من م.ت.ف، الاساسي وبالتالي فان التنسيق بيننا وبين حركة «حماس» في اطار «ق.و.م» قائم على قدم وساق. ونحن لن نسمح بأي قوى خارجية ان تقسم ساحتنا الفلسطينية خاصة في الاراضي المحتلة بين «حماس» وبين «ق.و.م». كلنا شعب واحد، كلنا يقاتل من اجل هدف واحد. وما يجمعنا مع حركة «حماس» الكثير الكثير وهو اكثر مما يفرقنا. واعتقد تماما ان العالم كله يعرف ان التنسيق بيننا وبين حركة «حماس» في كل المجالات، ونحن نعتبر انفسنا شعبا واحدا من اجل هدف واحد يستعمل الوسائل نفسها السلمية في مواجهة الاحتلال وغطرسته وكل اساليبه الوحشية».

وتطرق ابو اياد الى تضامن الجمهور اليهودي مع الانتفاضة قائلا: «ان الانتفاضة الشعبية جاءت وهزت كل قناعات الانسان الاسرائيلي واصبح يتفاعل معها. وان هناك مجموعات تنادي بالسلام داخل اسرائيل. وان هناك تيارا قويا داخل اسرائيل اصبح ينادي بان السلام مع م.ت.ف ومع الشعب الفلسطيني هو الاساس وكل هذا حقيقة الاساس فيه هو ما فعلته الانتفاضة من تحريك الجماهير».

واكد ابو اياد وقوف م.ت.ف مع الشرعية اللبنانية لانها رمز وحدة لبنان وضد التقسيم. ولكن الحل العسكري فيما يتعلق بقضية عون لن يفيد ولن يحقق شيئا. وان الاساس لحل الازمة اللبنانية هو الحوار رغم انه قد يكون بطيئا.

وفي الختام وجه ابو اياد كلمة اخيرة الى شعب الانتفاضة في فلسطين المحتلة باسم قيادة م.ت.ف أكد فيها انه يجب، خلال العام الجاري، العام الثالث للانتفاضة ابعاد اي شبح للقتال الداخلي حتى مع من يطلقون عليهم «العملاء». واضاف: «ارجو ان اذكر ان هناك خطة خبيثة دخلت على شعبنا تحت عنوان «العملاء» من اجل ان ندخل معارك داخلية، ارجو بهذا العيد، عيد دخول الانتفاضة عامها الثالث، ان نبتعد عن هذا الموضوع ونتوجه جميعا للهدف الواحد وهو مقاومة الاحتلال. وارجو بالنسبة لـ «موضوع العملاء» ان نتأنى فيه ونفكر فيه ونعرف القوى التي تحاول ان تستغله حتى دوليا»!

● صلاح خلف ●

مع الاحداث

ازمة اقتصادية ونشاطات انفصالية تهدد كيان يوغوسلافيا

□ تعاني جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الفدرالية من ازمة عميقة مزدوجة، ازمة اقتصادية وازمة تعاظم النشاطات الانفصالية في بعض الجمهوريات الست المشكلة للدولة الاتحادية.

فعلى الصعيد الاقتصادي وصل التضخم المالي في البلاد بين كانون الثاني الماضي حتى تشرين الثاني ١٩٠٠٪. وبلغ الدين الخارجي ليوغوسلافيا ١٧ مليارد دولار.

● الجنرال جوزيف بروز تيتو ●

وتقول التقارير الواردة من يوغوسلافيا ان حوالي ٤٠٠ الف انسان شاركوا، حتى الان، خلال هذا العام، في الاضرابات على خلفية مطالب اقتصادية. وفي اكثرية الحالات تجاوبت الحكومة مع مطالب المضربين مما جعل الاضرابات قصيرة. ولكن هذا التجاوب، في ظل الازمة الاقتصادية العميقة، عمق ايضا العجز الاقتصادي للبلاد.

ويرى المراقبون ان احد اسباب تفاقم الازمة في يوغوسلافيا هو طرد المانيا الغربية وبعض الدول الاوروبية الغربية لمئات الوف العمال اليوغوسلافيين الذين عادوا الى وطنهم لكي ينضموا الى العاطلين عن العمل. كما ان توقف التحويلات المالية بالعملة الصعبة، من العمال اليوغوسلافيين في الخارج زاد من العجز المالي والنقص الخطير في المدخرات من العملة الصعبة.

وبالاضافة الى الازمة الاقتصادية تتفشى في البلاد اتجاهات انفصالية خطيرة كما ان هناك احتكاكات وصدامات على خلفية قومية. ولا شك في ان الفوارق الكبيرة في التطور الاقتصادي بين جمهورية اتحادية واخرى يجعل الاحتكاكات القومية ذات طابع طبقي ـ اجتماعي اقتصادي، ايضا.

وهناك اتفاق بين المراقبين مع ان البلاد هي على منعطف طرق تاريخي يهدد بانفراط عقد وحدة يوغوسلافيا، وهناك من يقول ان الجنرال جوزيف بروز تيتو قائد حرب التحرير اليوغوسلافية ضد الاحتلال النازي كان حلقة الصلة بين الجمهوريات الست الاتحادية. وبانتهاء مرحلة تيتو وعدم الاتفاق مع قائد يوحد البلاد والاتفاق على الرئاسة بالتناوب، بدأت تطفو الى السطح التناقضات القديمة وتتعمق الازمة السياسية ـ الاقتصادية العامة.

مجلس السوفييت الاعلى الليتواني يلغي المادة الدستورية عن الدور القيادي للحزب الشيوعي

● موسكو ـ الوكالات ـ علم لدى الدائرة القضائية في البرلمان في فيلنيوس أن مجلس السوفييت الاعلى الليتواني الغى، صباح يوم المادة السادسة من دستور جمهورية ليتوانيا السوفييتية، الذي يؤكد الدور القيادي للحزب الشيوعي.

وأضحى البرلمان الليتواني بذلك الأول في الاتحاد السوفييتي الذي يعيد النظر في هذا الأمر.

مواصلة المساعي لتشكيل حكومة ائتلاف

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاول من الاسبوع الجاري».

ونقلت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية عن الناطق باسم الحكومة، ماريسيل يانسن، ان كالفا يريد الحصول على الموافقة بشكل عام على تشكيلة الحكومة الجديدة ليتمكن من البدء بالعمل».

واوضح يانسن ان كالفا عقد اليوم ذاته جلسة جديدة من المشاورات والمباحثات لتوضيح وجهات النظر التي ستسمح باكمال الحكومة الفدرالية». واضاف ان هذه المشاورات ستستمر في الايام القادمة.

وكان ماريان كالفا عين يوم الخميس الماضي مكان لاديسلاف ادامييتس الذي استقال. وكان ادامييتس شكل، يوم الاحد الماضي، حكومة مكونة من (٢١) عضوا من بينهم (١٦) شيوعيا رفضتها المعارضة على الفور.

من جهة اخرى علم رسميا ان الامين العام السابق للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، ميلوش باكيش، والسكرتير الاول للحزب الشيوعي في براغ، ميروسلاف ستيفان، ابعدا من صفوف الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

وحسب بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ان الرجلين اللذين فقدا منصبيهما في ٢٤ تشرين الثاني الماضي طردا من صفوف الحزب «بسبب اخطاء سياسية فادحة في مواجهة التوتر الاجتماعي وخاصة بسبب احداث السابع عشر من تشرين الثاني الماضي».

وحملتهما لجنة برلمانية المسؤولية السياسية عن عنف رجال الشرطة ضد تظاهرة الطلاب في ١٧ تشرين الثاني الماضي.

وعلى صعيد آخر، اعلن مساء امس عن استقالة غوستاف هوساك من منصبه رئيسا للدولة في تشيكوسلوفاكيا. واعلن ان رئيسا جديدا للدولة سوف ينتخب خلال الاسبوع الجاري.

تعقيبا على اطلاق الصاروخ العراقي:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

امني» اسرائيلي على خبر اطلاق العراق لصاروخ قادر على وضع قمر اصطناعي في مداره حول الكرة الارضية.

وكان هذا المصدر يتحدث الى صحيفة «معريف» التي نشرت اقواله، امس الاول الجمعة، واضاف: «ان اطلاق الصاروخ قضية جدية لان العراقيين، باطلاقه، يلفون الان على الجبهة التكنولوجية في الشرق الاوسط خصوصا انهم اعتمدوا على تكنولوجيا غربية خاصة من المانيا الغربية». وقال ضابط كبير في سلاح الجو الاسرائيلي لصحيفة «يديعوت احرونوت» امس الأول الجمعة: «اذا كان الخبر صحيحا فان العراق وصلت الى مرحلة جديدة من التقدم التكنولوجي تجاوزت ما وصلته ابان الحرب مع ايران».

وكانت الاستخبارات الامريكية اكدت، امس الاول الجمعة، حصول اطلاق الصاروخ العراقي. اما المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، ريتشارد بوتشر فقال: وانه بامكان الاستخبارات العسكرية «دي.اي.ايه» تأكيد اطلاق الصاروخ العراقي القادر على وضع قمر اصطناعي في المدار». كما اكدت شبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان» نقلا عن مصادر في «البنتاغون» ان الطبقة الاخيرة من الصاروخ العراقي، دارت «الثلاثاء الماضي، بضع مرات حول الارض قبل ان تتفتت».

واعرب الناطق الامريكي مجددا عن «قلق» الولايات المتحدة الامريكية امام انتشار الصواريخ الباليستية في منطقة توتر كالشرق الاوسط.

وكانت الصحف العراقية، اكدت بعد اطلاق الصاروخ، يوم الثلاثاء الماضي ان لاطلاق الصاروخ طابعا سلميا بحت وينخرط في اطار جهود العراق لتطوير قدراته الدفاعية.

ويشار هنا الى اقدام مسؤولين اسرائيليين في السنوات الاخيرة على اطلاق التصريحات المعبرة عن القلق ازاء تطور القدرات العسكرية والتكنولوجية في العراق واعتبارها «الأخطر بين الدول العربية على الجبهة الشرقية». ولا تعتبر هذه التصريحات جديدة خصوصا ان طائرات اسرائيلية قامت في العام ١٩٨١ بالاغارة على المفاعل النووي العراقي، «تموز» في خطوة وصفتها الحكومة الاسرائيلية في حينه على انها «وقائية»!!

■ نعي ■

خلية «الاتحاد» لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة تنعى بمزيد الحزن والاسى عضو الخلية واحد بناة فرع الحزب في الطيبة الرفيق المناضل

احمد حسن حبيب

لقد كنت لنا مشعلا اضاء طريقنا وستبقى ذكراك خالدة في اذهاننا. لك الخلود، ولاهلك ولنا الصبر والسلوان.

■ تعزية ■

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في منطقة المثلث، يتقدمون الى «ام حسن» واولادها حسن واخوانه واخواته والى عموم آل حبيب مصاروة في الطيبة والخارج، بأحر التعازي بوفاة فقيدكم، فقيدنا العزيز

احمد حسن حبيب

(ابو حسن)

له الرحمة ولكم ولنا الصبر والسلوان.

في يوم الاضراب العام مع بدء العام الثالث

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وكما سبقت الاشارة فقد جرت مسيرات في مظاهرات متعددة رغم الكثافة العسكرية الشديدة في انحاء الضفة والقطاع. ورغم الاعلان، مسبقا، عن الاستعانة بطائرات مروحية لمراقبة تحركات الاهالي والغاء اجازات الشرطة وزرع مئات نقاط المراقبة العسكرية على اسطحة المنازل. رغم كل ذلك تم تنظيم عشرات المسيرات وخاصة في قرى الضفة التي جاءنا اسماء العديد منها ممن شهدت هذه المسيرات ووقعت فيها اشتباكات مختلفة مثل بيت عور التحتا وبيت دقو وخربثا المصباح وعبوين وعارورة وستجل وعجول وام صفا وبير زيت وكفر عين والنبي صالح وقراوة بني زيد وابو قش وكلها في منطقة رام الله ويعبد وقباطية وطورة الغربية وعرابة وبرطعة (جنين) وعلار ودير الغصون وزيتا (طولكرم) اضافة الى قلقيلية وبيت وزن وغيرها.

● القدس ●

وهرع قائد شرطة القدس على رأس قوة كبيرة لقمع مظاهر احتجاج ومسيرات اندلعت في جبل المكبر اضرمت خلالها النار في اطارات السيارات واقيمت الحواجز العسكرية في الشوارع الرئيسية. وذكرت مصادر الشرطة انه تم اعتقال شابين. وفي البلدة القديمة جرت حملة تنكيل في اليومين الماضيين وخاصة في منطقة حارة السعدية وفي «عقبة الشيخ ريحان» حيث تم الاعتداء على اب وولديه بالضرب المبرح وادخل الاب (صدقي ابو صبيح) الى المستشفى كما ادخل احد الجيران الى المستشفى نفسه (المقاصد) بعد ان تجمع عدد من الجيران حول الموقع.

وكانت جرت مظاهرة يوم امس الاول في ساحة اكرم الشريف في اعقاب «صلاة الجمعة» ولم تتدخل قوات الشرطة.

وفي بلدة الرام تدخل جنود الاحتلال، بالرصاص، لقمع مسيرة لعشرات شبان البلدة فيها تم اطلاق قنابل غاز في ضاحية البريد المجاورة ادخل جراءها اثنان الى مستشفى «المقاصد» لتلقي العلاج.

● شهيدا بني نعيم ●

وحصل مراسلنا على تفاصيل ضافية عما جرى في قرية بني نعيم (٦ كم جنوب شرق الخليل) اذ ان الاهالي كانوا قرروا، كما في معظم قرى ومناطق فلسطين المحتلة، ان يدشنوا العام الثالث للانتفاضة بمسيرة حاشدة تجوب القرية قبل التوجه الى اضرحة الشهداء. ويبدو ان بعض مصوري التلفزيون من محطات اجنبية تواجدوا في القرية منذ مساء امس الاول تصوروا مشاهد هذه المسيرات السلمية ورفع الاعلام وترديد الهتافات الوطنية المناهضة للاحتلال، ولم تتمكن قوات من «حرس الحدود» من التدخل لقمع المسيرة التي ضمت على الاقل الفي مواطن من مختلف الاعمار. وبعد حوالي نصف ساعة من بدء المسيرة حلقت طائرة مروحية فوق القرية في الوقت الذي اقتحمت فيه قوات كبيرة (قيل انها وحدة «جفعاتي»).

ويقول مراسل خاص ان الجنود لم يحاولوا تفريق المسيرة بل صوبوا اسلحتهم نحو الاهالي مباشرة وكانوا «يقرفصون» ويطلقون النار بهدف القتل او ايقاع اصابات خطيرة على الاقل. فاصيب عدد من المواطنين بينهم الصبية سارة محمد عبد الفتاح المناصرة (٢٢ عاما) التي اصيبت في صدرها وكذلك كمال حسين الحميدات (٣٦ عاما). وقد فارقت سارة الحياة بعد وقت قصير من وصولها مستشفى «عالية» في الخليل في الوقت الذي تم فيه فرض نظام حظر التجول على القرية لكن الاهالي تمكنوا من اختطاف جثمان شهيدتهم وادخالها الى القرية وشيعوها، في ظل حظر التجول بمراسيم جنائزية تليق بالشهداء اذ لف جثمانها بالعلم الفلسطيني وطاف الاهالي به الشوارع الفرعية قبل مواراته التراب. واثناء ذلك كان الشاب كمال (وهو اخرس) قد فارق الحياة في المستشفى نفسه فتكرر ما جرى للشهيدة سارة في القرية.

وعلم ان من بين المصابين الاخرين في القرية والدة وشقيقة الشهيد كمال وكل من عبد الكريم زيادات (١٦ عاما) ونضال طه شعيب واياد ذيب الطرايرة (١٩ عاما)، وقد ادخل الاخير الى مستشفى «المقاصد» في القدس المحتلة وكانت اصابته برصاصة اخترقت خاصرته وخرجت من الظهر بالقرب من عموده الفقري بعد ان اخترقت الكبد. وفي اتصال هاتفي الليلة الماضية مع ادارة المستشفى علمنا ان حالته مستقرة بعد اجراء عملية جراحية له.

من جهة ثانية اعتقلت قوات الاحتلال، وفي اعقاب وصول قائد المنطقة الوسطى حشدا من الصحفيين ومصوري شبكات تلفزيون عالية مختلفة بينهم اجانب واسرائيليون وفلسطينيون عرفنا اسماء بعضهم (الفلسطينيين) وهم حمدي فراج وعلي قعدان وهيثم حمد وعيسى فريج. وعرفنا بعض هذه الشبكات مثل «فيز نيوز» و«دبليو.تي.ان» و«اسوشيتدبرس» و«اي.بي.سي» اضافة الى مصورة من وكالة الانباء الفرنسية وقد اقتيدوا جميعا الى سجن الخليل وكانت قوات الاحتلال، اقتادت، من القرية، شابا من هولندا واخرى من سويسرا كانا يلتقطان الصور للمسيرة. ولم يعرف مصيرهما.

● وقمع مسيرة لاهالي بيت أمر ●

وتدخل جنود الاحتلال لقمع مسيرة حاشدة انطلقت من قرية بيت امر فاصابوا بالرصاص، عددا من الشبان كان من بينهم الشاب صقر ابو ماريا (١٨ عاما) برصاصة في صدره. واستقرت حالته بعد اجراء عملية جراحية في مستشفى «المقاصد» في القدس. وتلقى آخرون علاجات مختلفة في المستشفى الاخير.

● انزال جنود بالطائرات ●

وتم انزال جنود الاحتلال بواسطة طائرات مروحية على اطراف قرية بيت دقو/رام الله الذين قاموا باطلاق النار عشوائيا ضد الاهالي والشبان وطاردوا بعضهم واعتدوا عليهم بالضرب المبرح بالهراوات واعقاب البنادق. واصيب ستة مواطنين من القرية كان بينهم فضل حسن سمور (٣٠ عاما) الذي اصيب بعدة جروح في رأسه ووصفت حالته بانها مستقرة بعد تلقيه العلاج في مستشفى «المقاصد».

اما في بيت عور التحتا فقد اصيب احد الجنود بزجاجة فارغة في رأسه خلال قمع قوات الجيش لمسيرة للاهالي في القرية وتصدى الاهالي للجنود. كما اصيب الشاب تميم جودت سليمان (٢٢ عاما) برصاصة في ساقه.

ولوحظ ان طائرات مروحية اغرقت قرية عبوين بقنابل الغاز المسيل للدموع قبل اقتحامها من جنود المشاة وحدوث صدامات بينهم وبين الاهالي استمرت حتى ساعة ورود النبأ اي في حوالي الساعة السادسة والنصف من مساء امس السبت).

● وجريح في حبلة ●

واثناء مسيرة في قرية حبلة القريبة من قلقيلية قام احد المحليين، وهو مسلح، باطلاق النار باتجاه الاهالي فاصيب شاب بشظايا في رأسه ويدعى امين محمود سعيد (٢٢ عاما).

● شهيد بمخيم خانيونس ●

وابلغت ادارة مستشفى «تل هشومير» ذوي الشاب عاطف محمد اسماعيل كلاب (٢٧ عاما) عصر امس السبت ان ابنها قد فارق الحياة متأثرا بالرصاصات الثلاث التي اصابته في بطنه وساقيه ظهر يوم الخميس الماضي (١١/٧). ونقل مراسلنا عن ذوي الشهيد ان ابنهم تعرض للضرب المبرح فور اصابته ولم ينقل الا في اليوم التالي (امس الاول ـ الجمعة) الى المستشفى. ويشير مراسلنا الى ان الشهيد وهو من مخيم خانيونس معتوه ومعروف جيدا للاهالي وللجنود على حد سواء. وقد شكك الاهالي في رواية الناطق العسكري الذي قال ان الشهيد حاول خنق احد ضباط «الادارة المدنية الاحتلالية».

● هدم منازل وقرارات بهدم اخرى ●

وجرى يوم امس الاول هدم (٦) غرف هي نصف منازل عائلات ثلاثة معتقلين من مخيم خانيونس تأوي (٣٧) نفرا والمعتقلون هم ياسر محمد علي صالح وثابت عبد ربه احمد ونزار محمد السيد المصري.

اما في تل السلطان في رفح فقد صدرت أوامر بهدم (٤) منازل تأوي (٥٨) نفرا وتعود لعائلات اربعة معتقلين هم ناجي رشيد صالح القيق. ويتكون المنزل من (٤) غرف ويأوي (١١) نفرا وعماد الدين سعيد بسيوني ويتكون المنزل من (٧) غرف تأوي (٢٨) نفرا وزكريا اسحق عبد اللطيف عثمان ويتكون المنزل من خمس غرف تأوي (٨) انفار. ويوسف حسن يوسف التجار ويتكون المنزل من (٤) غرف تأوي (١١) نفرا. وقد تم اخلاء هذه المنازل بالقوة.

والمعتقلون السبعة متهمون باغتيال اشخاص مشتبه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال وبالعضوية في اللجان الشعبية والضاربة.

من جهة ثانية فقد لوحظ ان التواجد العسكري المكثف لم يسبق له مثيل في قطاع غزة بما في ذلك الشوارع والمداخل الفرعية.

وقد تم اطلاق عيارات معدنية باتجاه شاب في حي الزيتون بحجة محاولته فرض نظام حظر التجول وباتجاه شاب ثان في حي الرمال اضافة الى الاعتداءات بالضرب المبرح على العديد من المواطنين هناك.

وجاءنا، الليلة الماضية، ان جنود الاحتلال اغرقوا مخيم الشاطئ، بقنابل الغاز المسيل للدموع سقط بعضها على منزل عائلة العاموري واسفر عن اصابة اربعة اطفال من العائلة تتراوح اعمارهم بين ٨ شهور و ٦ سنوات (نهاية وايمان وصابرين واماني).

اما في حي الزيتون فقد اصيبت السيدة كفاح برغوث وهي حامل في شهرها الثامن بحالة نزيف جراء غاز مسيل للدموع القي داخل منزلها.

هذا، واعلن راديو «صوت اسرائيل» الليلة الماضية ان نظام حظر التجول سيرفع فجر اليوم (الاحد) عن قطاع غزة الذي كان فرض فجر الخميس الماضي.

اما مدارس القطاع فسوف تظل مغلقة حتى اشعار اخر.

تغييرات واسعة في اللجنة المركزية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

(الجمعة) وذلك قبل ثلاثة ايام من الاجتماع العادي المقرر عقده يوم غد الاثنين.

وقد اتخذ الاجتماع عدة قرارات تنظيمية هامة أسفرت عن تغييرات واسعة في اللجنة المركزية والمكتب السياسي. ومن اهم هذه التغييرات استقالة واقالة (٦) اعضاء من المكتب السياسي واقالة (٢٢) عضوا من اللجنة المركزية وخمسة اعضاء مرشحين بينهم ثيودور جيفكوف، السكرتير العام السابق للحزب وستانيس بونيف، عميد الاكاديمية الحزبية في صوفيا.

وأقر الاجتماع الغاء كلمة الشكر التي وجهت لجيفكوف في اجتماع اللجنة الكامل يوم (١١/١٠) ووصفت فترة حكمه بانها «فترة صعبة عاشها الحزب».

ومن ابرز الشخصيات التي اعيدت للجنة المركزية والمكتب السياسي الكسندر ليلوف، الذي اقيل في السابق من المكتب السياسي واللجنة المركزية لانه «غير مرضيٍّ عنه».

وغدا (الاثنين) تعقد اللجنة المركزية دورة عادية لها ومن المتوقع ان تخرج بقرارات هامة تؤثر على مصير البلاد.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاحد ١٠ كانون الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦



اكثر من ١٠ آلاف انسان في مظاهرة الناصرة

من الناصرة تحية للانتفاضة الابية: معا حتى يتحقق الانتصار وتقوم الدولة المستقلة

في القدس، امس:

اختتام مؤتمر التعايش اليهودي ـ العربي

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اختتم، امس السبت، «مؤتمر التعايش اليهودي ـ العربي في اسرائيل» الخاص الذي نظمته منظمة «ليغاسي انترناشيونال» في فندقي «لنكولن» و«جمعية الشبان المسيحية» في القدس منذ يوم الخميس الماضي، باشتراك مجموعة كبيرة من العاملين في هذا المجال ومجالات جماهيرية اخرى في الوسطين اليهودي والعربي.

وقد انفضت امس ندوة عقدت في اطار المؤتمر، شارك فيها عضو الكنيست رعنان كوهن ورئيس مجلس دبورية المحلي اسعد عزايزة في اللحظة التي طلب فيها احد المشاركين العرب الوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء الانتفاضة بناء على قرار لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب. ففي تلك اللحظة قام رعنان كوهن وغادر القاعة وانفضت الندوة. (تفاصيل اخرى عن المؤتمر في عدد قادم).

*** المعتقلون يستقبلون استقبال الابطال.. * اثار الضرب والتعذيب البوليسي الارهابي ما زالت بادية على اجسادهم * يومان حافلان بنشاطات الاحتجاج الشعبية في الناصرة ومدارسها ***

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اكثر من عشرة الاف شخص شاركوا امس السبت في المظاهرة المركزية لمنطقة الشمال في الناصرة، التي دعت اليها لجنة المتابعة للمواطنين العرب في الذكرى الثانية للانتفاضة، وضمت الى جانب الوف المواطنين من الناصرة وقراها وفودا جماهيرية من القرى والمدن الممتدة من اقاصي الجليل وحتى الكرمل ومن المروج حتى ام الفحم.

وقد سار في مقدمة المظاهرة اعضاء الكنيست العرب، توفيق طوبي ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وحسين فارس، ورئيس لجنة المتابعة ابراهيم نمر حسين، ورئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، ونواب رئيس بلدية الناصرة وادارتها ورؤساء المجالس المحلية في المنطقة. كما شاركت وفود من القوى الدمقراطية اليهودية من «نساء بالسواد» و«خط احمر» من اجل السلام وسكرتير الجبهة عوزي بورشطاين وسكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي ـ الفلسطيني لطيف دوري.

وانطلقت المظاهرة الجبارة من ساحة الكراجات لتشق الشارع الرئيسي وتصل حتى ساحة بيت الصداقة. وتميزت بالروح الحماسية العالية ووحدة الصف الوطنية الشاملة لكل الاحزاب والحركات السياسية الفاعلة في الوسط العربي (باستثناء الحركة الاسلامية التي قاطعتها. وكانت القائمة الاسلامية في الناصرة اصدرت منشورا قبل يوم واحد من المظاهرة ولم تتطرق اليها بكلمة واحدة). ولم يخرج عن نظام المظاهرة سوى مجموعة صغيرة من حركة «ابناء البلد» اختارت البقاء بعيدا عن المهرجان، شكلا ومضمونا.

وكانت الجموع الغفيرة ترفع الشعارات الوطنية وتطلق الهتافات والاناشيد الوطنية وترفع صور القمع الاحتلالي الهمجي ولافتات تمجد الشهداء، وتشيد بابطال الانتفاضة، وتهتف ضد الاعتداءات البوليسية.

وترأس المهرجان الاختتامي القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي. فرحب بالحاضرين باسم الناصرة. وبعث باسم المتظاهرين تحيات الصمود والتآخي لابطال الانتفاضة مؤكدا: نحن معكم حتى يتحقق النصر وتقوم الدولة المستقلة. وحيا القيادة الموحدة للانتفاضة. واستنكر فرض الاقامة الاجبارية على فيصل الحسيني، رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس، ومنعه من دخول المناطق المحتلة. ووجه التحية الى حركات السلام اليهودية المناضلة ضد الاحتلال.

كما حيا جميع الفنانين الدمقراطيين ورجل السلام ايبي نتان.

واستنكر جرايسي الاعتداءات البوليسية على مظاهرة الناصرة مساء الخميس الماضي وكل المظاهرات التي تقام تضامنا مع الانتفاضة. ودعا الى اطلاق سراح المعتقلين.

وكانت الكلمة للسيد ابراهيم نمر حسين فقال: هذه المظاهرة الجبارة تدل على تلاحم شعبنا. واضاف: اننا نقول لشعبنا المنتفض: نحن معكم. نشد على ايديكم. اخوة لكم. وسنبذل المستحيل لدعمكم في صمودكم حتى تقام دولتكم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. فمهما تجاهل حكام اسرائيل الواقع لا بد ان نحتفل يوما بالدولة المستقلة. ودعا المواطنين الى تلبية نداء الاستغاثة من نابلس وارسال الدعم والمواد الغذائية. واعلن انه ارسل برقية الى رابين يحتج فيها على فرض الاقامة الاجبارية على فيصل الحسيني ويقول له فيها: سوف يكون الحسيني احد الذين ستفاوضونهم على السلام. واختتم كلمته بتحية بلدية الناصرة والمدينة واهلها.

ثم تكلمت شوشي من حركة «نساء بالسواد» فاشارت الى ان الحركة باتت تقيم المظاهرات الاسبوعية ضد الاحتلال في ٢٥ موقعا في البلاد. ودعت الجنود الى الانسحاب من المناطق المحتلة. وقالت: نحن نؤمن بالنضال اليهودي ـ العربي المشترك حتى نعيش معا والى جوارنا دولة فلسطين المستقلة.

ثم تكلم ايلي سفران، من حركة «خط احمر» فقال ان حكام اسرائيل لم يتعلموا الدرس من عشرين سنة احتلال ولم يتعلموا من الانتفاضة. فالعالم كله يترك سياسة القوة. وهنا ما زالوا يتمسكون بها. فلا يمكن ان تحل القضية بالقوة. لا يمكن كسر الفلسطينيين ولا يمكن ابادة دولة اسرائيل. واكد على اهمية النضال اليهودي ـ العربي المشترك.

● المعتقلون ●

هذا وبعد انتهاء المظاهرة بساعة تم اطلاق سراح المعتقلين الثمانية من قيادة الشبيبة الشيوعية: رائد نصر الله وكمال ابو احمد وعزمي ابو الشيخ وحسام حامد ويرموك زعبي ومنير سليمان وفريد عودة وهاني صباريني.

فاستقبلهم رفاقهم، عشرات اعضاء الشبيبة، كالابطال بالهتافات والحمل على الاكتاف.

وروى المعتقلون لمندوب «الاتحاد» كيف تم الاعتداء عليهم بالضرب المبرح والتعذيب منذ ان اعتقلوا وهم في السيارة وخلال صعودهم على درج المسكوبية وفي الممر امام غرفة التحقيق ثم في الغرفة نفسها.. وكانت هذه القمة. اذ كان يدخل على كل واحد منهم ثمانية رجال شرطة وحرس حدود لا يفهمون الا لغة الضرب والرفس والشتائم القذرة. وكانت الشتائم موجهة هذه المرة الى غورباتشوف وتوفيق زياد وسامية حكيم (عضو بلدية الناصرة). ولم يسمحوا لهم في بعض الاحيان بالجلوس على الكرسي، واجبروهم على الجلوس على الارض، والايدي على الرأس. وصاروا يقولون لهم وهم يزعقون: هذه ليست دولتكم. اذهبوا الى سوريا او الاردن. وكان الضرب يتم بالاقدام وبالعصي وباعقاب البنادق.

ونتيجة للضرب الجنوني تم نقل احد المعتقلين، عزمي ابو الشيخ، الى المستشفى للعلاج خلال اعتقاله. كما تم نقل فريد عودة (الذي نشرت صورة الاعتداء البوليسي عليه في عدد الجمعة، امس الاول) الى المستشفى فور اطلاق سراحه، امس.

ولكن كل هذه الاساليب القمعية لم تفت في عضد الشباب. وقد رفضوا جميعا التهم الملفقة اليهم: «تظاهرة غير قانونية، اعمال شغب، اعتداء على الشرطة، القاء مشاعل على سيارة شرطة». وردوا بان افراد الشرطة هم الذين قاموا باعمال شغب واستفزاز.

وخلال فترة الاعتقال (٤٨ ساعة) كان المعتقلون ينشدون الاناشيد الوطنية. وفي الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم امس السبت شاركوا كل شعبهم بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة.

● نشاطات اليومين السابقين ●

هذا وكانت الناصرة قد شهدت يوما كفاحيا ثانيا، امس الاول الجمعة، ايضا، في التضامن مع الانتفاضة.

فمنذ ساعات الصباح اعلن طلاب المدارس الثانوية الاضراب عن التعليم لمدة ساعة، تجاوبا مع نداء اللجنة القطرية للطلاب الثانويين. وشهدت المدارس نشاطات اضافية خلال النهار. فقام عدد من طلاب تيراسانطة بالتظاهر. وفي المدارس الثانوية، البلدية، الاكليريكية، مار يوسف، نظمت نشاطات واسعة على النحو التالي:

** البلدية: بعد اضراب الساعة بدأ يوم دراسي خاص بمناسبة مرور سنتين على الانتفاضة واقيم معرض غني ومعبر عن احداث الانتفاضة من اعداد طلاب الصف الحادي عشر «ب» وقد افتتحت النشاطات بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى شهداء الانتفاضة. وقدمت ثماني محاضرات استهلت بكلمة من مدير المدرسة، الاستاذ عبد الرحمن غنيم. وكانت المحاضرات على النحو التالي: ● الانتفاضة واثرها ودورها ـ وقدمها سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد» ● انعكاسات الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي ـ قدمها د. احمد سعد ● الانتفاضة والادب الشعبي ـ د. عبد اللطيف البرغوثي ● الابعاد الاجتماعية والنفسية ـ د. شريف كناعنة ● الادب الرسمي في ظل الانتفاضة ـ د. محمود العطشان ● التطورات السياسية في ظل الانتفاضة ـ د. سري نسيبة ● انعكاسات الانتفاضة على الاحزاب الاسرائيلية ـ عضو الكنيست حسين فارس ● الادب الفلسطيني والانتفاضة ـ الكاتب محمد علي طه. وقام بتقديم المحاضرين وادارة البرنامج كل من المربيين عايد علي الصالح وغانم حبيب الله.

** الاكليريكية: خلال الاضراب تم اسماع الاغاني والاناشيد الوطنية وتوزيع منشور اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب على الطلاب ورفع الشعارات والملصقات المناسبة. وفي الحصتين الرابعة والخامسة تجمع طلاب الثانوية. فالقى رئيس مجلس الطلاب، انور خليل، كلمة عن الانتفاضة ودور جماهيرنا في دعمها. واشاد بنجاح حملة الاغاثة في المدرسة والتي يتم فيها جمع ٣ شيكل من كل طالب. ثم قدم سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد» محاضرة حول الانتفاضة. ورد في ختامها على اسئلة الطلاب. ثم قدم الشاعر شكيب جهشان مجموعة قصائد.

● مار يوسف: بدعوة من مجلس الطلاب في المدرسة اقيمت ندوة افتتحها د. حبيب بولس بكلمة ادبية وقدم فيها د. نديم اسعد محاضرة عن اوضاع التعليم في الضفة الغربية المحتلة تلاه د. احمد سعد بمحاضرة عن اثر الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي ثم قدم الشاعر سالم جبران، رئيس تحرير «الاتحاد»، محاضرة عن اثر الانتفاضة على الساحة السياسية العامة وعلى الشعب الفلسطيني والمجتمع الاسرائيلي. وفي النهاية رد المحاضرون على اسئلة الطلاب.

● مظاهرة النساء ●

وفي ساعات الظهر تجمعت حوالي خمسين امرأة وصبية من الناصرة وقراها من اعضاء حركة النساء الدمقراطيات اللواتي يتظاهرن في كل يوم جمعة تضامنا مع الانتفاضة واستنكارا لجرائم الاحتلال. وكان التركيز في المظاهرة على موضوعين اساسيين:

* جمع علبة حليب من كل بيت من اجل ارساله بالشاحنات الى مخيمات الضفة وغزة وحيثما توجد الحاجة واضافة الى ما يرسل لنابلس المستغيثة. وقد بدأت هذه الحملة في الاحياء في الناصرة. وفي المظاهرة نفسها كان العديدون من المارة يشترون علبة الحليب ويقدمونها للمتظاهرات.

* وكان الموضوع الثاني المطالبة باطلاق سراح قادة الشبيبة الشيوعية في الناصرة الذين تم اعتقالهم في مساء اليوم السابق بعد الاعتداء البوليسي الدموي على مظاهرتهم الاحتجاجية ضد جرائم الاحتلال.

وكانت النساء تهتفن ضد جرائم الاحتلال وبلطجية الشرطة ويطالبن بوقف القمع والجنوح الى السلام. وقد وزعن بيان على المارة يؤكدن فيه الموقف من الاحتلال وقمعه والتضامن مع الانتفاضة والدعوة الى الاغاثة.

● مظاهرة اكبر للشبيبة ●

وفي المساء، في الموعد نفسه الذي جرت فيه مظاهرة المشاعل يوم الخميس وفي المكان نفسه، اقامت الشبيبة الشيوعية في الناصرة مظاهرة رفع شعارات ومشاعل اخرى.

وعلى الرغم من زخ المطر الشديد فقد حضر الى هذه المظاهرة ثلاثة اضعاف عدد المتظاهرين في اليوم السابق. وراحوا يهتفون ضد الاعتداء البوليسي على مظاهرة الخميس ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين «الشيوعية ما بتلين.. الحرية للمعتقلين» وضد جرائم الاحتلال الهمجية «وغصبا عنك يا رابين.. جاي دولة فلسطين» و«رابين. يا وزير الامن. كم طفلا قتلت اليوم» (بالعبرية).

ووزع المتظاهرون بيانا على المارة باسم الشبيبة الشيوعية يطلعونهم فيه على الاعتداء البوليسي الارهابي في اليوم السابق ويعلنون ان الارهاب البوليسي لن يزيد الشبيبة الشيوعية الا تمسكا بطريق الكفاح وزيادة التضامن السياسي والمعنوي والمادي لاهلنا في المناطق المحتلة.

واختتم البيان بالدعوة: «ردنا على الاستفزاز البوليسي ان تجعل مظاهرة السبت (امس) مظاهرة شعب باكمله ضد الاحتلال وجرائمه ومن اجل حرية الشعب الفلسطيني واستقلاله».

تحت شعار «نعم للتفاوض مع م.ت.ف، فورا»:

المئات يشاركون في مسيرة المشاعل التي نظمتها «سلام الان» في القدس بمناسبة سنتين على اندلاع الانتفاضة

● المتظاهرون يرفعون صور شهداء الانتفاضة من الاطفال ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ من ساحة «بيت الشعب» في شارع «بتسليئيل» في القدس انطلق اكثر من (٥٠٠٠) شخص في مظاهرة ضخمة، تضيئها المشاعل، مرورا بشارع الملك جورج حتى وصلت الى ساحة اينشتاين بالقرب من بيت رئيس الدولة. وتقدم المظاهرة حاملوا الشعار «نعم للتحدث مع م.ت.ف الان»، و«١٤٣ ولدا يهوديا وفلسطينيا... حتى متى» بينما رفع المشاركون صور شهداء الانتفاضة من الاطفال بالاضافة الى صور الاطفال اليهود من ابناء المستوطنين الذين لاقوا حتفهم في المناطق الفلسطينية المحتلة لاسباب مختلفة.

وفي نهاية المظاهرة تحدث يهودا مع عميت باسم حركة «سلام الان» المبادرة الى المظاهرة المذكورة موجها كلامه الى رئيس الحكومة قائلا: «يتسحاق شمير، ليس لك مفر، انت مستعد ان تتحدث مع الشيطان لا مع م.ت.ف لانها تريد دولة، انك تحدثت مع الشيطان وهذا ليس جديدا علينا، ولكنك تتحدث مع الاطفال والنساء والشيوخ الفلسطينيين بلغة الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز المسيلة للدموع. وفقط لانهم يريدون دولة، هذا الصراع لن يضعف الا اذا عرفت ان تتكلم معهم بلغة اخرى».

وذكر عميت جمهور الحاضرين ان حركات السلام من كل العالم ستجتمع في القدس بالذات في نهاية الشهر الحالي ودعا الجميع الى المشاركة آنذاك، في اعلان سنة ١٩٩٠ سنة السلام».

ومما يذكر ان هذه المظاهرة هي اكبر المظاهرات التي جرت في القدس باسم «سلام الان».

هذا وقد حاول بعض الشبان المتطرفين التظاهر مقابل ساحة التجمع الا ان الشرطة منعتهم من ذلك. كما لوحظ ان مئات من رجال الشرطة و«حرس الحدود» ورجال «الامن» رافقوا المظاهرة بالاضافة الى مئات الصحافيين المحليين والاجانب بما في ذلك شبكات التلفزيون. ولوحظ التزام المتظاهرين بعدم الرد على استفزازات بعض العنصريين على جانبي المسيرة الضخمة.

ووقف الجمهور دقيقة حداد «ليس فقط على ارواح كافة الذين سقطوا من كلا الطرفين في فترة الانتفاضة بل دقيقة امل ايضا لكي لا تكون ضرورية في السنة القادمة» بينما انتهت المظاهرة بنشيد السلام» و «هاتكفاه»

... رفع الشعارات في شفاعمرو تتحول الى مظاهرة جماهيرية

[illegible]

مظاهرة حاشدة في ام الفحم

[illegible]

مظاهرة في الجامعة العبرية في الذكرى السنوية الثانية للانتفاضة

[illegible]

في مهرجان كفرقاسم الحاشد بمناسبة سنتين على الانتفاضة:

جماهير المثلث ووفود القوى الدمقراطية اليهودية تعلن وقوفها الحازم ضد الاحتلال ومع الانتفاضة حتى تحقيق السلام العادل

● طوبي: اكبر انجاز للانتفاضة هو برنامج السلام الفلسطيني ● البروفيسور تسفي رازي: المجتمع الاسرائيلي بحاجة الى انتفاضة غير عنيفة حتى تضطر حكومة اسرائيل الى التفاوض مع م.ت.ف ●

● كفر قاسم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تضامنا مع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة بمناسبة دخولها عامها الثالث وتنفيذا لقرار لجنة المتابعة، تقاطر حوالي الفي شخص الى قرية كفر قاسم التي احتضنت المهرجان الشعبي الكبير الذي جرى على شرف هذه الذكرى. وقد شاركت وفود واسعة من قرى المثلث ومن ضمنها رؤساء السلطات المحلية في هذه القرى والقيادات المحلية للجبهة والحزب الشيوعي في قرى المثلث وغيرها. كما شاركت شخصيات يهودية دمقراطية مرموقة.

وكان مقررا ان تجري قبل عقد المهرجان الشعبي مظاهرة تخترق شوارع القرية حسبما قررته لجنة المتابعة للشؤون العربية، الا ان القيمين على المظاهرة في كفر قاسم قرروا عدم اجراء المظاهرة والاقتصار على المهرجان الشعبي فقط.

افتتح المهرجان وتولى عرافته رئيس مجلس كفر قاسم المحلي، السيد ابراهيم صرصور، قائلا «لا يمكن الحديث عن الانتفاضة دون الحديث عن السلام. والسلام لا يمكن ان يقام على ركام المخيمات وغياهب السجون بل بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره».

وكان اول المتحدثين النائب الجبهوي توفيق طوبي فقال «نحيي الذكرى الثالثة للانتفاضة وهي اقوى حدث على الصعيد الفلسطيني والاسرائيلي والعالمي. وهي تضع مدماكا جديدا في صرح الدولة الفلسطينية المستقلة، حقنا للدماء في فلسطين المحتلة واسرائيل».

واضاف طوبي «تنشر الاوساط الحكومية ان الانتفاضة اصابها التعب حتى تبرر سيرها في الدهليز المظلم والمسدود. ولكننا نقول لهم انه لا مفر من حرية واستقلال الشعب الفلسطيني ومهما استمروا في سياسة القمع فان الانتفاضة ستنتصر».

واضاف «ان الانتفاضة حققت انجازات كبيرة للشعب الفلسطيني واكبر انجاز هو برنامج السلام الفلسطيني الذي صاغته منظمة التحرير الفلسطينية في المجلس الوطني الاخير في الجزائر، البرنامج الذي يقول للشعب الاسرائيلي: هيا نبني السلام على اساس دولتين للشعبين». واضاف انه «يهدي مشروع السلام الفلسطيني صرح الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، لصحيفة «الاتحاد» ان الانتفاضة قالت كلمتها: «دولتان للشعبين»».

واعلن طوبي عن تأييده للمساعي الجارية من اجل اجراء المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية من خلال تأكيده بانه لا يمكن نجاح اية مفاوضات الا بالتفاوض مع م.ت.ف والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

وكانت الكلمة التالية للبروفسور تسفي رازي، المحاضر في جامعة تل ابيب، فقال: «جئت الى هنا للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي يناضل من اجل اقامة دولته في فلسطين المحتلة الى جانب اسرائيل». واضاف، «انهم يحاولون اخافتنا ومنع معسكر السلام من رفع صوته. وما سيارات الشرطة في مدخل كفر قاسم اليوم الا جزء من هذه الحملة. ولكنني اقول ان المجتمع الاسرائيلي بحاجة الى انتفاضة غير عنيفة ولدينا القوة لذلك من اجل ان نكف حكومة اسرائيل عن انفصالها عن الواقع ومن اجل التفاوض مع م. ت. ف».

ثم تحدث غازي حمدان من الطيرة الذي طالب الحضور باسم جمعية انصار السجين بالوقوف دقيقة صمت احتراما لسجناء الحرية في السجون الاسرائيلية.

ووجه العريف التحية الى داعية السلام المعتقل ايبي نتان والى رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

وكانت الكلمة التالية لسكرتير لجنة السلام الاسرائيلي الفلسطيني، لطيف دوري، فتساءل «اي شعب صمم على تحقيق استقلاله ولم يحققه؟ وانا اقول لحكام اسرائيل: خسئتم، فان الشعب الفلسطيني سيحقق استقلاله الوطني كاملا. ان جيل الاحتلال لن يخسر سوى قيوده وذله».

والقى رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، كلمة باسم اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فقال «نحن مدعوون لدعم الانتفاضة ماديا ومعنويا وسياسيا. ونحن مطالبون ان نكون امام تاريخنا موحدين». ودعا الى المزيد من الوحدة والتعاون.

وكانت الكلمة التالية لرئيس بلدية ام الفحم، الشيخ رائد محاجنة، فقال «يجب ان يكون السلام المنشود سلاما نابعا من الاعماق وليس مكياجا. اننا نرى ان منظمة التحرير قد قدمت تنازلات استجابة للمبادرات السلمية التي طرحت وذلك في سبيل تحصيل القليل»!!

واضاف «ان الانتفاضة قامت اولا ضد الفساد والخمور والمخدرات !!!! وهي المربي الاول لكل الانتفاضات في معان والجزائر والمانيا الشرقية وتشكوسلوفاكيا وغيرها»!!.

ثم القى حمودة توفيق بدير، العضو الجبهوي في مجلس كفر قاسم، كلمة باسم الجبهات في المثلث، اكد فيها على دعم حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وحقه في اقامة دولته المستقلة. وقال «ان الانتفاضة تدعونا الى تشديد وتفعيل الدعم المعنوي والمادي والسياسي لها. وتنشيط لجان الاغاثة هو واجب وطني. اما في كفر قاسم فانني ادعو الى اقامة لجنة اغاثة دائمة للاهل في فلسطين المحتلة من اجل ان نكون على مستوى الواجب».

وتحدث احمد ابو عصبة، عن الحزب الدمقراطي العربي، فاشاد بالانتفاضة وطالب بتشديد الدعم المادي والمعنوي لها.

وتحدث رئيس مجلس رهط، جمعة القصاصي. تلاه زعيم الحركة الاسلامية، الشيخ عبدالله نمر درويش. فقال موجها كلامه الى اهل الانتفاضة «ان وحدتكم القوية، مهما اختلفت التيارات السياسية، فهي البوابة الواسعة للاستقلال والحرية فلا تضيعوا اية فرصة لدعم وحدتكم فالسلطة تراهن على خلافاتكم».

واختتم الاجتماع الشعبي السيد محمود يونس، عضو اللجنة المركزة للهستدروت، قائلا ان الشعب الفلسطيني اقام دولته ولن يتراجع عنها.

في حيفا بمناسبة سنتين على الانتفاضة:

سلسلة بشرية يهودية ـ عربية على امتداد اكثر من (١،٥)كم تحمل الوان العلمين الفلسطيني والاسرائيلي

● وشعارات: «كفى للاحتلال»، «للتفاوض مع م.ت.ف» و «دولتان للشعبين» ● اليوم يبدأ الاعداد لاغاثة مدينة نابلس ●

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ منذ الساعة العاشرة من صباح يوم امس السبت بدأ مواطنو حيفا وضواحيها والكيبوتسات المجاورة، عربا ويهود، يتوافدون الى ملتقى شارعي اللنبي والجبل، ليصل عددهم في الساعة العاشرة والنصف الى مئات عديدة، وليصنعوا خلال دقائق «سلسلة السلام البشرية» التي امتدت على امتداد شارع الخوري من بناية «السوليل بونيه» وقسم من شارع الجبل، وكذلك مقطع كبير من شارع اللنبي.

فعلى طول اكثر من (١،٥) كيلومتر رفع المشاركون والمشاركات في التظاهرة مئات الملصقات الملونة بالوان العلمين الفلسطيني والاسرائيلي وكتب عليها باللغات الثلاث ثلاثة شعارات موحدة لكل المظاهرة وهي: «كفى للاحتلال» و «للتفاوض مع م.ت.ف» و «دولتان للشعبين».

وقد عبر العديد من المارين في هذه الشوارع سواء على الاقدام ام بالسيارات عن تضامنهم مع المتظاهرين وانضم العديد منهم للتظاهرة.

وفي الثانية عشرة ظهرا تحولت «السلسلة البشرية» الى مسيرة حاشدة ليلتقي كل المتظاهرين في الموقع الذي انطلقوا منه، مقابل مطعم اسكندر، لتغص الساحة بهم، وهم يهتفون «دولتان للشعبين ـ اسرائيل وفلسطين»، «فليسقط الاحتلال»، «مفاوضات سلام مع م.ت.ف اليوم»، «لا للاحتلال نعم للسلام».

وتحدث في المتظاهرين باسم «طاقم حركات السلام في حيفا والشمال» (منظم العمل)، ممثل الطاقم عصام مخول، مؤكدا ان هذه السلسلة هي منطلق نحو تصعيد الكفاح اليهودي العربي السلمي واكد: «ان الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل ستقوم حتما، ويبقى السؤال الكبير كم من الضحايا سيسقط الى ان نضع حدا للاحتلال»!

ثم دعا المتظاهرين وجمهور المارة الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح ضحايا الاحتلال.

ومن ثم دعا الحضور للاشتراك في مظاهرة الناصرة ومظاهرة «سلام الآن» في القدس.

● حملة دعم لنابلس البطلة ●

هذا وقرر طاقم حركات السلام في المدينة يوم امس عقد اجتماع طارئ، مساء اليوم الاحد للتباحث في كيفية تقديم أوسع دعم مادي ومعنوي واغاثة لسكان مدينة نابلس البطلة المحاصرة..
